الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populair

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

الجهود الجزائرية حول تأليف في اللسانيات وفروعها كتاب " اللسانيات في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد انموذجاً "

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب .

من إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذ (ة) :**
1- معمري ميمونة **بوسغادي الحبيب**

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
سبع هجيرة	استاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**رئيسا**
بوسغادي الحبيب	استاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
بن عيسى اسماء	استاذة محاضرة	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**ممتحنا**

السنة الجامعية : 2021 / 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

الجهود الجزائرية حول تأليف في اللسانيات وفروعها كتاب " اللسانيات في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد انموذجا "

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب .

من إعداد الطالبة : إشراف الأستاذ (ة) :
1- معمري ميمونةبوسغادي الحبيب

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
سبع هجيرة	استاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**رئيسا**
بوسغادي الحبيب	استاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
بن عيسى اسماء	استاذة محاضرة	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**ممتحنا**

السنة الجامعية : 2021/ 2022

شكر وتقدير

أحمد المولى عزوجل على فضله الكريم وجزيل نعمه حمدا يليق بجلالة وجهك العظيم يارب العالمين على كل شيء

وقبل كل شيء على ما انعمته عليا في اتمام هذه المذكرة كما اتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى اساتذتنا القسم اللغة والأدب العربي

وأخص بذكر استاذ المشرف بوزغادي حبيب أتقدم له بخالص شكري وتقديري وأغلى عبارات التقدير والاحترام لم يبخل عليا بالنصائح والتوجيهات والارشادات

ولم يتوانى في مد يد العون لي لإتمام هذا العمل و الوصول الى بحث اكاديمي في مستوى المقبول فكان نعم أستاذ المشرف جزاه الله خير جزاء وخير الثواب

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى بر أماني وسر وجودي إلى الذي شرفني بمنح اسمه

وأسرني بفضله وعطفه وحنانه

وزرع في نفسي حب العلم

والارادة والصبر للوصول إلى المبتغى في الحياة وعلمني أبجديات الحياة

والدي الذي طالما تمينت حضوره ليشاركني سعادتي في إتمام هذا المشوار

مصطفى

فاللهم أبلغه سلامنا وأغفر له وللمسلمين والمسلمات وعجل بلقائنا مع أحبة أجمعين

وإلى من ألبسوني ثوب العزيمة والمنافسة في التحدي و الجدية في العمل

إخوتي وأخواتي

وكل من يحمل لقب معمري

إلى كل من كان عونا سندا لي في هذا العمل ولو بكلمة طيب

rawpixel

مـــقدمة

المقدمة

الحمد لله كما ينبغي لجلاله ولا نحصي ثناءا عليه كما أثنى على نفسه و الصلاة والسلام على من لا نبي بعدها سيدنا محمد وعلى اله الاطهار و الصحابة الغر الميامين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إن الغرض من التطورات العلمية والمعروفة التي عرفتها اللسانيات هو نقل الدراسة العلمية والموضوعية الظواهر. اللغوية بما فيها الجانب النظري والتطبيقي وتعد اللسانيات التطبيقي حقل من تلك الحقول المعرفية الحديثة وهدفها هو استثمار لتلك المعطيات العلمية النظرية اللسانية الحديثة وتطوير وسائل تعليم اللغات للناطقين وغير للناطقين بها مما ساهمت ذلك في تنشئة باحث كفء وتنمية قدراتهم وهذا ماستدعى بالباحثين العرب إلى النهوض في مغمار هاذا البحث اللساني حول تاريخ الفكر العربي الحديث وتطوراته... ومن هنا بدأت بواكير البحث اللساني ومنطلقاته الفكرية و النظرية والمنهجية تحدد معالمه في الوطن العربي وذلك بالتركيز على الخصائص المعرفية لما تقتضيه مميزات وخصوصيات اللغة العربية ومقاربتها بالفكر اللساني الحديث بدءا بلسانيات سويسرا الذي كان منطلقا لنهضة الوطن العربي من سبحانه وهذا الاحوال الذي شهدته الثقافة العربية افضل الدراسات اللغوية الاكاديمية في الخارج و الترجمة كشفت عن جهود لغوية عربية مهدت الدخول مصطلح اللسانيات إلى الساحة العربية و استكشاف للقارئ العربي لهاذ العلم الجديد وذلك ايضا لعبة تأسيس اللسانيات العربية الحديثة وكان من الانصاف في هاذ المجال الاشارة إلى بعض تلك الجهودالعربية كالباحث عبد الواحد وافي وابراهيم انيس وتمام حسن وصلت إلى المغرب العربي ومنهم تذكرة عبد الرحمان حاجة صوالح في الجزائر وعبد السلام المسدي في تونس عبد القادر الفهري الفاسي في المغرب بعض الباحثين الجديد تمثال عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح مصطفى غلفان ومصطفى حركات وأحمد مؤمن وأحمد حساني و القائمة لازالت طويلة ومن خلال تلك الجهود تولدت لدينا ثلاث اتجاهات، بعضها يدعوا إلى التسلق والتمسك بالتراث العربي الاصيل وبعضها يميل إلى ضرورة التجديد والتركيز على النظريات الألسنية الغربية الحديثة والاتجاه الثالث فيلجا إلى مبدأ التوفيق بين الاتجاهين الاول و الثاني وكان من الضروري في هاذ المقام أن تطرح الاشكالية التالية:

فيما تمثال تلك الجهود اللغوية اللسانية ويندرج تحت هاذ السؤال أسئلة فرعية منها

_ ماطبيعة البحث اللساني في الثقافة العربية ؟

_ ماهي بواكير بداية البحث اللساني المغاربي ؟

_ كيف دخل مصطلح اللسانيات إلى الجزائر؟

ولهاذ جاء عنوان البحث كالتالي:

"الجهود اللغوية في التأليف حول اللسانيات وفروعها

دراسة تحليلية لكتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بولعيد"

✓وتمثلت أهمية هذا الموضوع في الكم الهائل من الباحثين المناقشة هذا الموضوع

✓ ومما دفعني من الاسباب مايلي :الالتفات الى الدراسات و الأعمال اللغوية والمؤلفات اللسانية العربية وروادها

التعريف بجهود أولئك الذين خدموا بلدانهم و العربية بالأخص

تقديم الاطار المنهجي والمعرفي البحث اللساني في المغرب و الجزائر خاصة

✓أما المنهج فكانت هذه الدراسة داعية إلى اتباع المنتج الوصفي التحليلي

✓أما الدراسات السابقة ، فقد تطرقنا الموضوع واسع ومتشعب لدى الباحثين العرب وما كان عملي الا تتمة لتلك الجهود

✓وككل بداية اي بحث أكاديمي خطة علمية وأهم ماتضمنته خطتنا مايلي

- **مدخل : تبقي الباحثين الجزائريين اللسانيات الحديثة وتناولنا فيه البحث اللساني في الثقافة العربية ثم في الشرق العربي المعارصر مرورا إلى المغرب العربي المعارصر**
- **الفصل الاول جاء بعنوان : منجز اللسانيات في الجزائر والذي خصصناه لذكر بعض الجهود اللغوية في الجزائر منهم ابو اللسانيات ورائد لغة الضاد في الجزائر عبد الرحمان حاج صالح عبد المالك مرتاض واحمد حساني ومختار نويرات ، نعمان بوقرة ،ومختار الزواوي وخليفة بوجادي وبعض نماذجهم**
- **الفصل الثاني كان دراسة وصفية تحليلية لكتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد**
- **انهينا العمل بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها**
- **الحمد لله على إتمام هذا العمل دون أية صعوبات أو عراقيل إلا إيجاد الكتاب والذي ساعدني في**

الحصول عليه أستاذيالمشرف

- **ويضاف هاذ العمل رغم بعض الثغرات والفجوات إلى مابذله الباحثين الجزائريين في سبيل منح رؤية عامة حول المجهودات المبذولة لتسهيل دراسته واستكشاف اللسانيات العربية لدى القراءة و الباحثين سواء**
- **ولا يسعنا في هاذ المقام إلا توجيهي خلاص السكر والعرفان الأستاذ المشرف على النصح والإرشاد**
- **كما نأمل أن يجد القارئ ماينفعه ويصبوا إليه وشكرا**

مدخل:

ظهور مصطلح علم اللغة في الثقافة العربية:

كان لعصر النهوض دور كبير في الفكر العربي الحديث ساهمت في إحياء جمعا من كتب التراث العربي، كما أدى ذلك إلى ظهور الجامعة المثيرة التي كان لها شأن كبير في اهتمام المستشرقين العرب بالثقافة العربية ومكوناتها،تليها تأسيس كلية الآداب الجامعية،في مصر نتج عن ذلك تخرج باحثين كبار طه حسين ، أحمد الشايب ،رفاعة الطهطاوي،إبراهيم حمودة لقد .... و أول تأليف عربي كان لعبد الواحد وافي في أول كتاب له بعنوان " علم اللغة الصادر سنة " 1941 و ذلك بعد تصفح و ترجمة للمصادر الغربية إلا أن كتب عبد الواحد وافي تخلو من للمصادر العربية لأن الكاتب أو المؤلف كان يكتب باللغة الأجنبية ومصادره أكثرها انجليزية و فرنسية (18مصدرا كتب باللغة الانجليزية و الباقي باللغة الفرنسية)[1]

مراحل دخول هذا المصطلح إلى الثقافة العربية:

مرت الدراسات اللغوية العربية بعدة مراحل وكلها تميزت بالدقة والضبط ويمكن تلخيصها كالتالي

- مرحلة إرسال البعثات العربية نحو الخارج: حيث أرسلت الجامعة المصرية أول بعثة من كلية الكلية أي كلية الآداب إلى الخارج الدراسات اللغوية هناك ثم الجامعة الإسكندرية التي بعثت عددا لا يحصى من الطلبة إلى انجلترا ومن هنا توسعت هذه المرحلة إلى كل الأقطار العربية آنذاك
- مرحلة إقبال الطلاب العرب إلى القيام بدراسات جامعية وأطروحات في الخارج: ذلك لأسباب عديدة منها ما شهدته الدول العربية من ويلات الاحتلال والحركات الاستعمارية والظروف المعيشية والتحكم

[1]_مصطفى غلفان ، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة (حفريات النشأة والتطور ذ)، ص149.

الاستعماري بعد الاستقلال في الثقافة العربية وغير ذلك... فالنزوح نحو الخارج كان سببا من تلك الأسباب ومن جهة أخرى التأثير بالثقافة الغربية ونقل الواقع العربي إلى الخارج

- **إنشاء كراسي خاصة بعلم اللغة كما ذكرنا سابقا في الجامعة المصرية وتطور ذلك إلى الدول العربية التي سعت إلى تدريسه في الجامعات كما فعلت سوريا والعراق التي دعت إلى تدريس علم اللغة بالمصطلح الثاني له وهو علم اللغة**
- **ظهور مصطلح ثالث بعلم اللغة إلى وهو علم اللغة الحديث الذي كان بشكل المؤلفات والكتب معا وتضمنت مفاهيم ألسنية مثل كتاب: علم اللغة الحديث لعبد الواحد وافي (وتمام حسن في كتاب مناهج البحث في اللغة الصادر سنة 1957م وكتاب آخر له وهو اللغة بين المعيارية والوصفية الصادر سنة 1957م وكتاب علم اللغة مقدمة للقارئ العربي لمحمود السهرات الصادر سنة (1962)[1]اتخذت هذه الكتب تسمية علم اللغة وعلم اللغة الحديث كما تضمنت في محتواها مفاهيم ومصطلحات لسانية**
- **مرحلة الترجمة:**

وهنا ظهرت الترجمة العربية بكثرة وبالأخص في التركيز على مصطلح اللسانيات، حيث تم ترجمة بعض مقالات اللسانيات والمؤلفات الغربية لمصطلح اللسانيات [2] العامة ولعبت الترجمة دورا كبيرا في إيصال هاذ المصطلح إلى اللسانيات العربية كما كان لها شأن كبير في نقلها وتبسيطها إلى القارئ العربي خاصة

- **مرحلة تنظيم المقابلات والند وان العلمية في مجال اللسانيات: وبالأخص في المغرب**

مرحلة ظهور تخصص" اللسانيات العامة في الجامعات العربية :

---

[1]_ينظر: مصطفى غلفان ، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة ، ص150 .

لاسيما تونس سوريا ،العراق، المغرب وتوسعت إلى مختلف الدول العربية وتطورت هذه المرحلة عموما في الجامعات حيث كثر تريكو الطلاب العرب في الدراسات الجامعية وأطروحات التخرج على مصطلح"اللسانياتالعامة"

_مصطلح اللسانيات وإشكالية التسمية:

اتخذت الثقافة العربية استعمال مصطلح "اللسانيات" قديما لمصطلح آخر وهو ما تم ذكره سابقا "علم اللغة " ثم تطور هاذ المصطلح إلى "علم اللغة الحديث" ثم استخدم مصطلح آخر وهو" الدراسات اللغوية" وكلها تتجه نحو الدراسة العلمية للغة وهو ما نعني به اللسانيات في حد ذاتها لذلك وجد القارئ العربي مصطلح اللسانيات بتعدد مصطلحاته في الساحة العربية وهاذ ما أدى إلى إحداث الخلط والغموض في دراسته عموما والتوتر والقلق لدى القارئ العربي لذلك تم عرض هذه الإشكالية إلى أكثر من باحث عربي وان عقد ندوات و مقابلات علمية كثيرة بهاذ الشأن في مختلف الدول العربية ولدت إشكالية مصطلح اللسان إلى وضعه في الثقافة العربية المعاصرة نتيجة المهمة المفهومي والمصطلحي الذي أحيط به وهو دراسة اللغة دراسة علمية فقط

_مصطلح اللسانيات في المشرق العربي :

لقد كان التطور اللغة وتعدد مصطلحاته دور كبير في ظهور مصطلح اللسان وتطور الدراسات اللسانية كما كان لها دور كبير أيضا في عملية التواصل والتفاهم ونقل المعارف والعلوم عبر الأجيال في المشرق العربي أول من استعمل لفظ" الألسنية" هو الأب المرمرجي الدومينيكي (في مقالة نشرها بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في سوريا ثم في مجلة اللغة العربية بالقاهرة)[1]

ثم انتقل اللفظ إلى باحثين كثر أمثال : أنيس فريحه، ريمون طحان، خليل إبراهيم...كما استعمل محمد خليل إبراهيم...كما استعمل محمود عباس العقاد مصطلح علم الألسنية الحديث في كتابه اللغة الشاعرة"سنة 1960م وذلك من خلال مقالة نشرها مع هاذ الكتاب(وفي فترة السبعينات أعاد أنيس فريحة وريمون طحان مصطلح اللسانيات مقابل اللفظ الفرنسي Linguistique)[2]

---

[1] _ المرجع نفسه ، ص 148 .

[2] _ينظر : المرجع نفسه ، ص 150.

وذلك فاللسانيات قد فتحت المجال للغة العربية و الثقافة العربية كما الاستفادة من الحديثة والتجديد ذلك للعبور نحو المعاصرة والتقديم والسير نحو آفاق جديدة لها وللنحو العربي أيضا وذلك من خلال أدوات وتقنيات نظرية وتطبيقية ومنهجية

_مهمة اللسانيات :

وتظهر مهمتها في دراسة المبادئ العامة التي تتأسس عليها اللغات والتركيز الميكانيزمات المتشعبة فيها ،و تحليل و مناقشة الاختلافات الموجودة بينها و الكشف عن اللبنة النووية و الصوتية و الدلالية للغات و معرفة الوظائف العامة ، كما تفرعت عن اللسانيات عناصر و فروع تندرج تحتها منها :

اللسانيات النظرية ، اللسانيات التطبيقية ، اللسانيات الوضعية ، اللسانيات الآلية ، اللسانيات الاجتماعية ، اللسانيات الانثروبولوجيا، اللسانيات التاريخية ، اللسانيات النفسية و عددها لا يحصى . ...

ظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية في ظل تلك التطورات الى جانب العوائق الأخرى التي واجهتها الثقافة العربية المعاصرة

تعدد مصطلح اللسانيات :اهتمام المشرق العربي باللسانيات العربية أدى إلى تعدد هذا المصطلح إلى مصطلحات كثيرة ومتنوعة (ألا أننا نجد حوالي ثلاثة وعشرين مصطلحا منها علم اللسانيات وعلم الألسنية .... وغيرها) [1]وللمصطلح تسميات كثيرة كما ذكرنا إلا أن بعض الباحثين من(يربطها بالنحو فيقول النحو التاريخي مشيرين بذلك إلى اللسانيات التاريخية وللنحو الوصفي أي اللسانيات الوصفية وهكذا)[2]وذلك لعدم الخلط بين هاذ المصطلح والنحو التقليدي الذي كان سائدا آنذاكـ

[1] _عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح ،دار البيضاء ، الكتاب تونس ، 1987، ص 19.

[2] _ مصطفى غلفان ، اللسانيات في الثقافة العربية ، ص 148، 149.

تلقي الباحثين الجزائريين مصطلح اللسانيات :

البحث اللساني في المغرب العربي :

أصبحت اللسانيات في القرن العشرين من أهم العلوم الإنسانية، وذلك بفصل تطورها وتوسعت مجالاتها بدءا فرديناند ديسوسير العالم السويسرية والو اللسانيات الحديثة إلى المدارس اللسانية وتنوع النظريات اللسانية بعده وكان لهذه التحولات دور كبير في الوطن العربي مشرقه ومغربه خاصة ،ذلك التطور الذي يساهم إلى حد كبير في نهوض المغرب العربي من سيادته لمواكبة التقدم الذي شهدته اللسانيات وعلومها و تعدد مصطلحاتها عربيا و غربيا

بذل المغرب العربي جهدا كبيرا في ترقية الدرس اللساني الحديث آملين بذلك في الوصول إلى تأسيس مدرسة لسانية عربية ذات أسس ومبادئ وقواعد وتبسيطها للغة العربية خاصة والقارئ العربي عامة وبمختلف اتجاهاتها من وجهة نظر غربي طبعا فرنسي، أمريكي ،روسي... ومن بين هؤلاء أحمد المتوكل الذي سعى إلى نقل النظرية الوظيفية إلى الثقافة العربية و بناء النحو الوظيفي العربي، وفق الاتجاه الأساسي وهو ما نعني به بالاتجاه الوظيفي الغربي الذي ركز على وظيفة اللغة (ديسوسيروجاكبسون) ونجد أيضا(عبد القادر الفهري الفاسي) الذ[1]ي برز من خلال تركيزه على الاتجاه التوليدي وفي تونس نجد عبد السلام المسدي صاحب الأسلوب والاسلوبية وفي الجزائر نجد عبد الرحمان حاج صالح وعبد المالك مرتاض وغيرها....

عراقيل البحث اللساني و مشاكله في المغرب العربي :

نجد الكثير من العلماء المغاربة الذين سلكوا طريق العلم رافضين الجهل بكل أنواعه رغم ما كانت تعانيه دولهم من السيطرة الاستعمارية في الثقافة وظروف المعيشة وغيرها من الصعوبات والعراقيل التي واجهوها، فالبحث اللساني في المغرب العربي واجه عدة عراقيل ومشكلات منهجية ،كانت سببا في تأخر البحث و المشاريع اللسانية وقد عرض بعض الباحثين هذه العراقيل كالباحث بوقرة الذي لخصها في مايلي(اللغة الموصوفة وأزمة المنهج، وادعاء العلمية والمنهجية _ تصور خاطئ اللغة العربية)[2]وهي العقبات نفسها التي ذكرها الباحث التونسي عبد السلام المسدي في كتابه الموسوم ب اللسانيات وأسسها المعرفية وجعل العقبات فصل بأكملهوسماه ب:(عقبات البحث اللسان)

---

[1] _حافظ إسماعيل علوي و وليد العناتي ،أسئلة اللغة ،أسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية ، دار الأمان ،الرباط المغرب ، ط 2009،01،ص54 .

[2] _ نعمان بوقرة،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،منشورات جامعية ، باجي مختار،عنابة، 2006 ، ص 35.

وهي تقريبا نفس العراقيل والعقبات التي ذكرها أيضا الباحث الجزائري بوقرة في محاضراته وذلك لإعطاء الباحث المبتدئ أو القارئ لمحة [1]فقط عن صورة البحث اللساني و المشكلات التي واجهوها في إدخاله إلى المغرب العربي.

_تلقي اللسانيات من طرف الباحثين الجزائريين

دخول مصطلح اللسانيات في الجزائر:

شهد المغرب العربي تطورا ملحوظا في البحث اللساني وذلك بعد دخوله الوطن العربي،كما ذكرنا سابقا والتحولات التي عرفها البحث اللساني هناك إلا أن دخوله في المغرب العربي كان بداية فترة الستينات خاصة في تونس والجزائر بعد ارتباط النشأة هناك ففي تونس تم إنشاء (قسم اللسانيات بمركز الأبحاث والدراسات الاقتصادية و الاجتماعية التابع لجامعة تونس وفي الجزائر تم إنشاء معهد العلوم اللسانية والصوتية التابع لجامعة الجزائر [2] وكان ذلك عام 1964 والذي تخرج منه أعلام لسانيين كبار كما تم انجاز أبحاث علمية في جميع الظواهر اللسانية، بمختلف الميادين وفي سنة 1970 تم انجاز أول بحث علمي أكاديمي تمثال في رسالة(الماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي) [3] ثم المجمع اللغوي الجزائري 1976 وبدأت المقابلات والندوات العلمية فعلت في المغرب شارك فيه العديد من اللسانيين حتى من الجزائر سنة 1996 ثم تأسيس جمعية اللسانيات وهكذا دخلت اللسانيات إلى الجزائر عن طريق تطور الكتابات اللسانية العربية و الأجنبية والمترجمة ومن أهمها نذكر: اللسانيات من خلال النصوص1984و اللسانيات وأسسها المعرفية 1986 لعبد السلام المسدي وكتاب أهم المدارس اللسانية 1986 لعبد القادر المهيري و زملاءه وفي الجزائر ظهر مصطلح جديد اللسانيات مع تعدد للمصطلحات له وهو لسانيات التراث مع عبد الرحمان حاج صالح و لنا حديث عنه في الفصل الأول

1_ محمد يحياتن/ اتجاهات البحث اللساني في الجزائر/ المجلة العربية الدراسات اللغوية/ المجلد السادس/ العدد الاول والثاني 1480, فبراير 1988/ معهد الخرطوم الدولي للغة العربية/ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم/ السودان/ص 35-37/ المرسوم الوزاري رقم 30-66 الصادر1974/04/11 .

2_ ينظر المصدر نفسه/ الصفحة نفسها (ص ن) .

المبحث الأول : أبو اللسانيات ورائد لغة الضاد في الجزائر
المطلب الأول : التعريف بالشخصية

يعد الدكتور عبد الرحمان حاج صالح أحد أعلام اللسانيات الحديثة، وهو من الذين اهتموا بالتراث العربي واشتغلوا في نظرية النحو العربي. التركيز على مختلف الظواهر النحوية في اللغة العربية، وبرز من خلال نظريته التي اشتهر بها والتي أمضى في دراسته ما يقارب نصف قرن وذلك لتحقيق هدفه وهو الوصول إلى الكفاءة العلمية لهذه النظرية وفي التنظيف والتطبيق، إضافة إلى دعوته في (إنشاء غوغل عربي)[1] وهو كما يسمى بالبنك العربي

ولد الدكتور في مدينة وهران بالجزائر سنة 1927 ،بعد إتمامه التعليم المدرسي، بدا في دراسة الطب فقرر الانتقال إلى مصر لاستكمال مشواره الدراسي في (جراحة الأعصاب) [2] إلا أنه وبعد زيارة الجامع الأزهار وحضور دروس في اللغة العربية ،أحبها وعزم على تغيير هاذ المسار والانتقال إلى تراث اللغة العربية المعاصرة وبعد الاستقلال، أكمل الدراسة الجامعية ، ودرس كأستاذ جامعي بالجزائر ثم أستاذ زائر بالوم أو بالضبط بفلوريدا سنة 1968 لا أن هاذ لم يمنعه من إكمال طريق البحث اللساني ،فالتقى هناك بالباحث نعوم تشومسكي وفي عام 1979 تحصل على الدكتوراه في اللسانيات ثم تحصل على الماجستير في علوم اللسان عام 1980

[1] _مجلة موازين ، مجلد 1/ العدد02/ ربيع الآخر /1441ه/ديسمبر 2020/ص11.
[2] _المجلة نفسها ،ص12.

_المطلب الثاني : المناصب العلمية :

في عام 2000 تم تعيين الباحث عبد الرحمان حاج صالح رئيسا المجمع الجزائري للغة العربية بالإضافة إلى عمله كأستاذ في جامعة الجزائر ثم تم تعيينه رئيس للجنة الوطنية الصباح المنظومة التربوية إلا أنه استقال بعدها ليتم تعيينه كعضو في نجمع اللغة العربية بدمشق في سوريا وعمان وبغداد بالعراق ثم مراسل بمجمع اللغة العربية بالقاهرة بمصر ومن خلال نظريته الخليلية، عين كرئيس لمؤسسة مشروعه الضخم الذي اشتهر به وهو مشروع الذخيرة العربية سنة 2008 والتي يشرح لنا الدكتور عبد الرحمان حاج صالح سبب نسميها لهاذ الاسم فيقول(أن ما أسميناه بمشروع الذخيرة اللغوية يرمي إلى ضبط بنك ألي حاسوبي من النصوص القديمة و الحديثة بالعربية الفصحى)[1]ثم تحصل على جائزة الملك فيصل سنة 2010 للغة العربية والأدب تقديرا لمجهوداته العلمية بدراسة هذه النظرية وتحليلها ومقارنتها بالدراسات اللسانية المعاصرة ودفاعه عن أصالة النحو العربي والمقارنة بين التراث العربي الأصيل والنظريات المشابهة له، بالإضافة إلى جهوده الفعالة في حركة التعريب، كما عمل مدير مجلة اللسانيات الصادرة عن الجزائر وعضو في هيبة تحرير بعض المحلات الغربية في مجال تخصصه، وله بحوث كثيرة في المحلات المتخصصة في العربية والغربية، وله كتب كثيرة فياللغة العربية واللسانيات العامة

[1] _عبد الرحمن حاج صالح ،مقاربات منهجية ،دارهومة للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر ،ط1،سنة 2004،ص142 .

المطلب الثالث:مؤلفاته

للباحث حاج صالح مؤلفات علمية ساهمت في ترقية اللغة العربية و البحث اللساني بالإضافة إلى إسهام المؤلف في تبسيطها للباحث والقارئ العربي عموما ونذكر منها ✓ الكتب[1]:_ بحوث و دراسات في علوم اللسان

_ بحوث و دراسات في اللسانيات العربية (جزء باللغة العربية وجزء باللغة الأجنبية)

_علوم اللسان عند العرب: السماء اللغوي والعلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، منطقة العرب في علوم اللسان ، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع واستعمال العربية، البنى النحوية العربية، سلسلة علوم اللسان عند العرب النظرية الخليلية الحديثة : مفاهيمها الأساسية

✓بالإضافة إلى مشاركاته العلمية في ما يلي:

- الانتقال الشعبية الجزائرية، ترجمة عبد الرحمان حاج صالح

- الصيد اللغوي الوظيفي أو " الصيد اللغوي العربي للطفل" الذي شارك في تأليفه وانجازه الدكتور أواسط السبعينات

- المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية(انجليزي، فرنسي ،عربي شارك في تأليفه نخبة من العرب منهم حاج صالح

-إلى جانب حوالي إثنان وثلاثون ملف من المقابلات والمقابلات له

✓وفاته(توفي حاج صالح يوم 05مارس/أذار2017 بمستشفى عين النعجة في العاصمة)[2]

---

[1] _ تجميعة مؤلفات البروفيسور العامة عبد الرحمان حاج صالح الهواري الجزائري/مدينة بودرامة الزايدي الموقع www :blogspot.com Boudramazaidi

[2] _مجلة موازين ، المجاد 01 ، العدد 02 ، ربيع الاخر 1441 ، ديسمبر 2020 ، ص 20.

المبحث الثاني :نماذج مختار لعبد الرحمان حاج صالح
المطلب الاول:النظرية الخليلية

هي فرع من فروع اللسانيات العربية الحديثة التي برزت مؤخرا في التركيز على دراسة اللسان العربي ، دراسة علمية تهدف إلى التعريف بعلوم اللسان والمكانة التي تكتسبها نظرية النحاة العرب وهي أساسا قراءة حول أسس ومبادئ النظرية الأولى للخليل بن أحمد الفراهيدي والفرع وهي قراءة تبسيطية وتقويمية حول ما تركه العالم العربي الفراهيدي وامتداد له في نظرية النحو العربي ولمن جاء بعده من الباحثين العرب القدامى. سعى حاج صالح في هذه التجربة إلى تحفيز الباحثين للسانيين للوصول إلى علوم اللسان بطريقة علمية ونهج صحيح بالإضافة إلى إعادة إحياء التراث النحوي الأصيل وسبب نسميها بهذا الاسم وباللسانيات الخليلية الحديثة لتخصيص العلامة العبقري الفراهيدي بالضبط، الذي كانت له الأسبقية في استعمال المفاهيم الرياضية لضبط نظام اللغة ووضع علم العروض والحركات على الحروف ووضع(معجم العين)[1]الذي اشتهر به

_الهدف من النظرية:

هو ربط الماضي بالحاضر ذلك بإتباع المبدأ التوفيقي بين القديم والحديث والتجديد في التراث اللغوي العربي من وجهة نظر النظريات العلمية الحديثة لذلك ركز حاج صالح على الرجوع إلى ما تركه العلماء القدامى والذي يتصف بالإضافة كما يقول(التراث الذي يتصف بالإبداع وبالتالي الأصالة، غير التراث الذي يسوده التقليد) [2] لذلك يرفض التقليد فقط بإتباع تراثنا العريق والإبداع فيه وهو نفس الطريق الذي يلمع زملاءه من الباحثين الذين اجتهدوا في الكنز اللغوي المعرفي في التراث العربي القديم وتقديمهم بأدوات وسائل وتقنيات أكثر حداثة

---

[1] _بشير أبرير ، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة /مجلة العلوم الإنسانية /جامعة محمد خيضر بسكرة/العدد 07 فيفري/2005/دص

[2] _عبد الرحمان حاج صالح/بحوث و دراسات في علوم اللسانيات العربية/ الجزء الاول/الجزائر/دط/ 2007/ص280 .

المطلب الثاني: المفاهيم الأساسية وإجراءاتها العلمية والتعليمية:

تعتمد الباحثين العرب منذ الفراهيدي ومن جاء بعده من القدامى في تحليل الظاهرة اللغوية (على المفاهيم والمبادئ اللغوية)[1]

✓*الاستقامة*: ذهب سيبويه إلى التعريف بين اللفظ والمعنى في الكلام العربي الى مستقيم حسن ومحال، مستقيم كذب ومستقيم قبيح ومحال كذب

ويشرح ذلك في قوله (فأما المستقيم الحسن فقولك أتيتك أمس وسآتيك غدا، وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول ،أتيتك غدا وسأتيك أمس، وأما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه، وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك زيدا رأيته وكي زيدا يأتي وأشباه هذا وأما المحال الكذب فأن تقول سوف اشرب ماء البحر أمس) 2وقد بينوا أن القدامى تفطنوا، إلى أن سلامة اللفظ شيء وسلامة المعنى شيء أخر مشيرا بذلك إلى مبدأ هذه النظرية النحوية العربية وهو التمييز بين النحو والدلالة

✓الانفراد والابتداء:

يعد الانفراد من أساسيات النظرية الخليلية، فالمنطق عندهم هو كل ما ينفصل ويبتدئ وهي صفة الانفراد وهو الاسم المفرد الذي يعتبر النواة الأساسية التي تتفرع منها الأشياء الأخرى ويطلق عليها بعض النحاة كابن يعيش "باللفظة ونجد الرضي الذي قام مع ابن يعيش (ترجمناها ب Jexie) [2]وعند حاج صالح نرى أن اللفظة أساسها وعمادها هو الوقوف والابتداء وهي أقل ما ينطق به وما ينفصل يبتدئ أي صفةالأنفراد وكل وحدة لغوية قابلة للانفصال كلفظة أستاذ في قولنا:جاء الاستاذ والاستاذ جاء وهناك وحدات نبتدئ بها فتفصل عما قبلها

✓الموضع والعلامة العدمية:

---

[1] _حاج صالح ، النظرية الخليلية ، مفاهيمها الأساسية ، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر ، د ط، 2007،ص26/25 .

[2] _عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب الجزء الأول ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي مصر ، 1988،ص3 .

هو المحل التجريدي الذي يحل فيه أحد العناصر المؤثرة، أما العلامة العدمية فهي تجريد المحل من العنصر أي خلوه منه وبهاذ المعنى نقصد هنا"الأصل" وفي مقابلتها "الفرع"في تثبيت العلامة كالتنكير في الاسم كلفظة أستاذ هي الأصل أما عند "زيادة ال التعريف" في الاسم المعرف كلفظة الأستاذ هنا هي الفرع وتكون الزيادة أيضا بالإضافة فرعا ونفس الشيء في المفرد والمذكر والجمع أيضا في أصول تحمل علامة عدمية تقابلها علامة ظاهرة في فروعها مثلا: في الجمعة المؤنث والجمع السالم وجمع الإكسير بزيادة الواو والياء والألف والتاء وهي نفس الشروط التي تطبق على العامل لذلك يقول حاج صالح على العامل(فان العامل الذي ليس بعدها لفظ ظاهر هو الابتداء)[1]

وفي سياق أخر نجد الشريف الجرجاني يعرفه تعريفا مغايرا له في قوله(العامل هو ما اوجب كون أخر كلمة على وجه مخصوص)[2]

أما في نظرية النحو العربي القديم فهو بنية عامة وشاملة بوجود ثلاث أصول تعد الركائز الأساسية لمنهجه ومنهج النحاة العرب قديما وهي السماء والقياس والتعايل أما عبد الرحمان حاج صالح فيربطها بالبنية التركيبية للجملة ويقسم العامل إلى قسمين : لفظية وتصنف حسب مراعاة أقسام الكلام من حيث القوة والضعف والأصل والفرع ،و القسم الثاني: معنوية بالإشارة وتصنف حسب المعاني الخاصة كالابتداء والانفصال والخلاف..... وذلك نفسه التقسيم الذي جاء به النحاة قديما

✓ **الأصل والفرع** : النظرية الخليلية الحديثة لا تعتمد على الأصل في اللفظة المنفردة بالابتداء والانفصال الذي يعد الأصل مع الزيادة أو التركيز على الجملة بل(وبشكل حتى مستويات اللغة)[3]

✓ **الباب:** هو عند عبد الرحمان حاج صالح (مجموعة من العناصر التي تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعها بنية واحدة) مستخدما بذلك المفهوم الرياضي والعلمي وهو نفس المنهج الذي سار عليه النحاة العرب قديما تأثرا بالمنحى اليوناني الأرسطي القديم غياب فعل مثلا:تندرج تحته بعض الوحدات التي نربطها بنية. أحد وذلك بتكافؤ حروفها في كل شيء كالحركات، السكنات ، العدد ، الترتيب .. مثلا أن وأخواتها ،كان وأخواتها، ظن وأخواتها وهكذا..

---

[1] _علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، تح محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة القاهرة مصر ،د ط ، د ت، ص 122 .

[2] _حاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ج1،د ط،الجزائر ،2007،ص328 .

[3] _ ا لمصدر نفسه ، ص 318

✓ **المثال:**

يرى الخليل بن احمد الفراهيدي أن اللسانيات الغربية لم تضع مقابلات لمصطلح المثال الذي يعد(حد إجرائي يتحدد به العناصر اللغوية لأنه نرسم فيه جميع العملات التي بها يتولد العنصر اللغوي في واقع الخطاب)[1] وهذا مفهوم رياضي وعلمي ومنطقي ينطبق على مستوى الكلمة من مستويات اللغة بالإضافة إلى مستوى التراكيب

ونعني بالمثال في مستوى التراكيب أنه مجموعة من الحروف الاصلية الزائدة في كل موضع من الحركات والسكنات كقولنا : خرج،خارج،مخرج،مستخرج،استخرج... والمثال على مستوى اللفظة الفعلية والاسمية حسب ما اورده النحاة العرب في الاوزان والأبنية وهي في نظرهم عددها ألف وثلاثمائة مثال، و(ذكر منها سيبويه فقط ثلاثمائة مثال فقط)[2] ومنها ما هو قياسي ومنها ما هو سماعي

[1] _حاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ص319 .

[2] _حاج صالح بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، جزء02 ، موفم للنشر ، الجزائر ، دط ، 2012 ، ص17 .

المطلب الثالث: نموذج أخر لحاج صالح
مشروع الذخيرة اللغوية:

هو مشروع علمي وثقافي يشمل كل الدراسات العلمية والتاريخية والاجتماعية وغيرها ويهدف إلى الاستعمال الفعلي على الواقع وله مفاهيم متعددة حسب ألسن الباحثين اللغويين: وهو مشروع عربي محض، فقد عرضه الدكتور حاج صالح لأول مرة كفكرة على المؤتمر(الذي انعقد بعمان عام 1986 ثم في النحاس التنفيذي المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم في ديسمبر) 1988)[1] و الاتفاق على تبنيه، وأرسل إلى المؤسسات العلمية العربية والجهات تاريخية المكلفة بالعربية والتعليم العالي والبحث العلمي للمطالبة في كيفية تنفيذه على ارض الواقع ، فتوالت الإجابات المشجعة لهذا المشروب والدعوة إلى انجازه في اقرب الآجال آنذاك

وتم الاتفاق أيضا مع المنظمة نفسها وجامعة الجزائر بتنظيم ندوة علمية للمشروع في ماي 1991 وشارك فيه بعض ممثلين الهيئات العلمية العربية لاتخاذ التدابير اللازمة في انجازه

وهذا للمشروع هو عبارة عن قاموس يجمع الألفاظ العربية المستعملة بالفعل في النصوص القديمة والحديث والآثار العلمية و والأدبية من العصر الحالي حتى الحديث بالإضافة إلى المقالات التي نشرت في المجلات الأدبية والعلمية والبحوث القيمة تم عرضها في الندوات و المؤتمرات ...وغيرها

وأضاف حاج صالح أن الكلمة والعبارة التي تنتمي إلى اللغة العربية الفصيحة المسموعة على الفصحاء والسابقين أو المولد الذي جاء على قياسي كلام العرب تتخذ ثلاث أشكال : شكل تسجيل في ذاكرة الحاسوب- شكل جذاذة عادية ومصغرة-شكل كتاب عادي

وفي نفس الموضوع يرى بعض الباحثين أن (الذخيرة اللغوية تمثل اقتراح حضاريا، يسهم في تقديم العلم. ويرسم استراتجياته المستقبلية) [2]لذلك فهي مدونة لشمل مستويات اللغة عبر الانترنت لتسهيل البحث على الباحث العربي عموما وتمكينه من الاعتماد عليها وبشكل سريع بفضل التطور التكنولوجي الحديث

---

[1] _ عبد الرحمان حاج صالح/ ورقة حول مشروع الذخيرة اللغوية العربية / اللسان العربي .

[2] _عبد الرحمان حاج صالح ، بحزث و دراسات في اللسانيات ، ص 398 ، 399 .

و الهدف من هذا للمشروع :

- **الاستعمال الآلي والفعلي للغة العربية وهو معجم ألي أيضا للغة العربية. مايقابلها بالفرنسية و الإنجليزية،تحويل النصوص الورقية إلى نصوص مطبعية قابلة للمعالجة على أيقونة للورود**
- **إدخال اللسانيات ومعالجة النصوص داخل الحاسوب**

أما ايجابياتها: فهي تعد الاستعمال الحقيقي العربية،

- **الشمالية في تغطية اللغة العربية مع كل الدول ومن العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر**
- **تمثل كل النصوص المنطوقة والمكتوبة، الفصيحة والعامية،....**

الاعتماد على الأجهزة الالكترونية الحديثة

- **تمكنك من طرح مختلف الأسئلة على الذخيرة اللغوية عن بعد وفي كل ربوع العالم وعرضها على الشاشة وطبعها على الطابعات العالية ثم تتلاقى الإجابات بسرعة وفي بضع ثواني ، وذلك بفضل شبكة الانترنت التي يرى فيها أنه (سيخصص فيه موقع الذخيرة إن شاء الله)** [1]

المبحث الثالث: الباحث أحمد حساني

المطلب الاول: التعريف بالشخصية:

ولد الباحث الدكتور أحمد حساني في الغرب الجزائري لولاية سعيدة وهو باحث أكاديمي وأستاذ جامعي في اللسانيات لجامعة وهران، أما خارج الوطن فهو عميد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي بالإمارات المتحدة

الوظيفة العلمية:التحق يسلك التعليم العالي سنة 1983 ثم رئيس قسم العلوم الإسلامية، بجامعة وهران ،ثم نائب مدير معهد اللغة العربية سنة 1990، وفي الخارج انتدب في الفترة

[1] _ضيف الله سعيد ،إسهامات حاج صالح في تسيير البحث اللغوي ، مجلة العاصمة ، جامعة الجزائر ، المجلد التاسع ، العدد02، 2017، د ص.

مابين(1999/1997)بجامعة Rennes بفرنسا بالإشراف مع الأستاذ الفرنسي Marc Gontard لتحضيره شهادة الدكتوراه وله مهام إدارة حسب الاختصاص نذكر منها : أستاذ فقه اللغة العربية للسنة الثانية أدب من(1983 /1987) - اللسانيات العامة للسنة الثانية أدب من(1998/1988)- إلى مواد أخرى حسب الخبرة... أما في التأطير : يؤطر الباحث رسائل الماجستير والدكتوراه في اللسانيات العامة و التطبيقية والعلوم اللغوية العربية بكلية الآداب واللغات والفنون سابقا بجامعة وهران ،وكلية الحضارة الإسلامية بجامعة وهران أيضا، ثم قسم الثقافة الشعبية بجامعة تلمسان، وقسم اللغة العربية وآدابها بالجمعة المركزية الجزائرية ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي في الإمارات العربية المتحدة

_مؤلفاته وأبحاثه :

مؤلفات وأبحاث الدكتور كثيرة منها : دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات) سنة2000
مباحث في اللسانيات تم نشره سنة 1994

أبحاثه الأكاديمية: السمات التركيبية والدلالة للفعل وهاذ البحث لنيل شهادة الماجستير بإشراف الدكتور عبد الملك مرتاض سنة 1989
العلامة في التراث العربي اللساني وهو بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات اشرف عليه الدكتور. عبد المالك مرتاض والأستاذ الفرنسي Marcسنة2000
بالإضافة إلى مشاركته في الملتقيات والندوات والأيام الدراسية [1]

[1]_ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل التعليمات للغات ، ديوان المطبوعات ، جامعة جزائر ، ط 2 ، 2009، ص 97.

يصنف الدكتور ضمن التيار التوفيقي الذي يجنح أصحابه إلى المزاوجة بين التراث العربي الأصيل والتجديد لمواكبة العصر ، وهو منهج متجانس في منطلقاته النظرية وإجراءاته التطبيقية، حيث ساهم في خدمة الدرس اللساني الحديث من خلال أبحاثه

ملخص لأهم مؤلفات الباحث :وذكر ملخص من كتابه دراسات في اللسانيات التطبيقية: والذي يتضمن إجراءات وتطبيقات نظرية ومنهجية عربية وغربية وأكد فيه على الإطار النظر بالذي يقدم الوسائل والأدوات العلمية والمنهجية الكافية لطرح تساؤلات فرضية والإجابة عنها مع تعزيز الأبحاث النظرية والتطبيقية، كما كان له الفصل في إبراز منطلقات اللسانيات وإرهاصاتها الأولية وتبسيطها للقارئ والباحث العربي عموما ، وهدفه في الكتاب هو الوصول إلى مادة اللسانيات كمقياس وتعلم اللغات وهو المنهج الذي تقوم عليه كل لغات البشر التي تختلف من شخص لآخر ومختلف الجوانب النفسية و كيفية التعامل معها أثناء التعليم وفي هذا المجال ركز أحمد حساني على نظريات التعلم الثالث السلوكية والمعرفية واللغوية ، حيث يرى أن (هذه النظريات وعلى الرغم من اختلافها وتباينها باين المرجعية الفكرية والفلسفة التي تؤطرها،يمكن لها أن تكون أرضية لإمكانية وجود نظرة تكاملية في تفسير اكتساب اللغة لدى الطفل)[1]

كتاب مباحث في اللسانيات لأحمد حساني :

من العنوان يتضح لنا أنه يتضمن مجموعة من الباحثين اللسانية وهي:

المبحث الصوتي، المبحث التركيبي، المبحث الدلالي،

وكان الهدف من تأليف هذا الكتاب هو إمكانية وجود أرضية لسانية عربية معاصرة، لذلك اتبع الخطة التالية: مقدمة- مدخل – المبحث الصوتية ويندرج تحته : الدراسة الصوتية عند العمود واليونان والعرب وفي القرن التاسع عشر ، الصوت اللغوي ماهيته، خصائصه،علم الاصوات العام والوظيفي المبحث التركيبية وفيه نجد الدراسة التركيبية والتوزيعية ،الدراسة التركيبية و الوظيفية ،الدراسة التركيبية التوليدية والتحويلية -المبحث الدلالي وتحته نجد : العلامة في التراث، النظرية السلوكية ، النظرية السياقية ، نظرية الحقول الدلالية، النظرية التفسيرية

الخاتمة والتي يرى فيها الباحث أننا نستطيع وضع تفكير لساني عربي موحد في نظامه ، وذلك من خلال دراسة وتطبيق هذه المباحث والتركيز عليها

[1] _حساني/دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)/ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر/ط2/2009/ص97 .

وهاذ الكتاب هو مشروع لساني عربي ،سعى من خلاله إلى تأسيس نظرية لسانية عربية معاصرة، تركز على البعدين الاساسيين وهوما التراث العربي العريق والنظريات الالسنية الغربية ، استدع هاذ البحث منه اتباع المنهج التوفيقي بين التراث والحداثة

المطلب الثاني : الباحث عبد الجليل مرتاض

هو من الكتاب الاوائل في الجزائر بعد الاستقلال وهو بكل ما أعطى لها وللساحة العربية ككل موسوعة علمية في مختلف الميادين: المعرفة ،العلم،الادب،... تعددت اسهاماته وتنوعت اهتماماته لذلك سمي بالأديبوالروائي ، القاص، المفكر، الناقد ، المؤرخ ، اللغوي ، اللساني، المحقق، وهو بشكل جيل من الاعلام الكبار، تبان النهوض الفكرية والادبية و الثقافة في الوطن العربي عامة

ولد عبد الجليل مرتاض في العاشر من جانفي سنةخمس وثلاثون وتسماية بعد الألف(1935/01/10)

ولدت تعليمه من الكتاب وحفظ القرآن على والده سي مرتاض ثم التحق بعدها إلى جامعة القرويين بفاس في المغرب في اكتوبر 1955 ، سنة 1960 انتقل إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية بالرباط وفي سنة 1961 التحق بالمدرسة العليا للاساتذة بالرباط ,وتم تعيينه عضوا في المجمع الثقافي العربي ببيروت في لبنان ،عين سنة 1971 (رئيسا الدائرة اللغة العربيةوادابها ثم مدير معهد اللغة العربية سنة)[1]1974جامعة وهران

مؤلفاته كثيرة له أكثر من سبعين مؤلفا وتحصل عل جائزة العويس الثقافيةوهي بمثابة جائزة نوبل

ومن بين مؤلفاته :

نهضة الادب المعاصرة في الجزائر سنة1971

دماء ودموع الذي تم طبعه سنة 2011م

نار ونور في طبعتين سنتي 2011/1975

رباعية الدم والنار سنة 2011

ثلاثة الجزائر، ثلاثة روائية تاريخية سنة 2011

ثنائية الحجم سنة2012

قضايا السهرات، نظرية النقد، في نظرية الرومانية، نظرية البلاغة، نظرية القراءة

واشتغل على: التحليل السيميائي الخطاب الشعرية(تحليل قصيدة شناشيل ابنة الجبلي2001)

[1] _أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغلت ، ديزان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ط 7 ، 2009 ، ص 97 .

بنية الخطاب الشعرية(تحليل قصيدة اشجان يمانية لعبد العزيز المقالح
شعرية القصيدة، قصيدة القراءة(قراءة سيميائية لقصيدة اشجان يمانية للمقالح)
النص والتي الغائب (تحليل قصيدة كن صديقي لسعان الصباح)
وغيرها من الدراسات والاعمال القيمة للباحث مرتاض أما في اللسانيات فقد تنوعت كتاباته بين البحث في اللغة واللسانيات والترجمة، متوجها نحو التراث العربي القديم في المجال اللساني على وجه الخصوص مؤكدا في أكثر من مرة أن العودة للتراث دليل على قوته وعراقته وأصالته للتقرب أكثر ،لابأس من التعرف على بعض المؤلفات اللسانية لمرتاض:

العربية بين الطبع والتطبيع
التحليل اللساني البنيو ي الخطاب
الموازنة بين اللهجات العربية
اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي
مقاربات اولية في علم اللهجات
مفاهيم ديسوسيرية
اللغة والتواصل
التحولات الجديدة اللسانيات التاريخية
التهيئة اللغوية البحث في العربية

- **الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية**
- **في مناهج البحث اللغوي**
- **مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث**
- **في عالم النص والقراءة**
- **البنية الزمني في القصة الروائي**

1

[1]_ عبد الملك مرتاض، العربية بين الطبع والتطبيع (دراسات اللغوية تحليلية تراكيب عربية ، ديوانى مطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط 3 ، 1993 ،ص 163

كما أهتم بالترجمة أيضا لمعالجة مشاكلها حيث يقول(أن العرب قد ترجموا، أول ما ترجمة مالم يكن عندهم معروفا أو واسع المعرفة كالمنطق والفلسفة والرياضيات.. . هذه المعارف حتمت على المترجمين المهارة أن يولدو العربية ويطوعوها) [1]هاذ ماادى إلى ترجمة كتب اللسانيات الغربية الحديثة لتسهيل نقلها إلى الساحة العربيةعموما .

[1] _عبد جليل مرتاض ، العربية بين الطبع و التطبيع (دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية) ديوان مطبزعات الجامعية ، الجزائر ، ط 1 ، 1993 ، ص 163 .

المبحث الرابع: بعض الجهود اللغوية الجزائرية المعاصرة في التأليف

المطلب الاول: الباحث مختار نويرات

ولد الباحث و الدكتور و الأستاذ الأكاديمي ابن مدينة المسيلة ، بأولاد عدي القبالة في الجزائر سنة 1930أكمل تعليمه الإبتدائي و الثانوي ، و أكمل مساره في التعليم العالي باللغات العربية و الإنجليزية و الإسبانية و تحصل على شهادة الدراسات العليا الإسلامية سنة 1951 ، في الجزائر ثم تحصل على شهادة الليسانس في الأدب العربي سنة 1954،ثم التبريز سنة 1963،بفرنسا ثم الدكتوراه في الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة (السربون بفرنسا سنة 1981)[1]

مؤلفاته : تحقيق ديوان ابن سنان الخفاجي ، حققه و شرحه الباحث مختار نويرات و نسيب النشاوي في دمشق بسوريا ، كتاب مشترك مع الدكتورمحمد خان، العامية الجزائرية و صلتها بالعربية الفصحى تم نشره سنة 2005، تعريب مقال اللغة و المحيط لإدوارد سابير ،و هو منشور في مجلة اللغة العربية ،مقال مظاهر الغلو في الشعر العربي ،قاموس مصطلحات علم التشريح : عربي ، فرنسي ، إنجليزي،كتاب البلاغة العربية في ضوء البلاغتين العربية و الفرنسية .

_الوظائف العلمية :ترأس مخبر اللسانيات و اللغة العربية منذ عام 2001م

الإشراف على مجلة اللغة العربية الصادرة عن المجلس الأعلىللغة العربية بالجزائر

_جهوده العلمية: سعى الدكتور مختار نويرات إلى تكوين و صناعة الرجال قبل الكتابة و التأليف ثم تأتي الترجمة و التحقيق و الإشراف على مجالات علمية متخصصة في اللغة العربية و آدابها و هو نفس الطريق الذي سلكه الباحث مختار نويرات ، و هو من رجال الفكر و الثقافة في الجزائر الذين تبنوا تأسيس وعي معرفي و الإشراف على تخرج العديد من الباحثين ، وهو أحد شيوخ جامعة الجزائر حيث أضحى جاهدا لصناعة و ترتيب المعاجم و المداخل في القواسم و من بين جهوده أيضا حب اللغة العربية و حفظ الشعر العربي من والده نجل اللغة و الأدب العربيين و عالم العروض و القوافي و العارف بعلم الدين و هو الشيخ موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي نويرات صاحب السفر النفيس ، المتوسط الكافي في العروض و القوافي

[1] _مجلة المجلس الأعلى للغة العربية :تكريم قامة الأستاذ الدكتور مختار نويرات ،عمر من المعرفة ، كلمات و شهادات ، ص 11

أما جهوده في البلاغة العربية فقد استدرك علماء البلاغة القدماء ، حيث قام بالاعتماد على البلاغتين العربية و الفرنسية من شواهد اللغة اليومية الدارجة على ألسنة العامة بالإضافة إلى النصوص الشعرية العربية و العامة على مدونات العرب الشعرية و النثرية و مدونات البلاغة الفرنسية ، و بذل قصارى جهد لترجمتها و إيصالها للقارئ و الباحث العربي بلغة سهلة و مفهومة كما لا ننسى مساهمته في تطوير اللغة العربية و إثبات الهوية و الدفاع عنها(وصفوة القول أن اللغة العربية ثرية إلى أقصى حد ، مرنة و طيلة لها من المميزات ما يجعلها قادرة استيعاب الثقافات الحضارات المعاصرة كما استوعبت قديمها) [1]مؤكدا بذلك أن اللغة العربية بكنوزها و ثروتها عليها مواكبة سيرورة العمر

ملخص عام عن بعض مؤلفاته:

كتاب العامية الجزائرية وصلتها با لعربية الفصحى لمختار نويرات ومحمد الخان وهو كتاب مشترك بينهما وهو مشروع لدراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان بولاية بسكرة،تحرير مختار الأحمدي نويرات والدكتور محمد الخان. يتضمن الكتاب ثلاثمائة وتسع وأربعون صفحة و تم طبع الكتاب مرتين ، سنة 2005 في شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع بعين مليلة، ثم طبع سنة 2008في طبعة منشورات دار الخلدونية في الجزائر وفي الكتاب ركز الباحث مختار نويرات على العامية الجزائرية بعد الانتقادات التي طرأت عليها،خاصة بعد الاستقلال وتداخل اللغات الأجنبية عليها في محاولة لطمس التراث الجزائري العريق وهاذ هو الفرق بينه وبين الباحث مرتاض الذي ركز في كتابه الذي يحمل نفس العنوان على اللهجة الجزائرية بصفة عامة وذهب إلى العلاقة بينها وبين العربية الفصحى أما نويرات فقد تناول كل اللهجات الجزائرية ،شرقا وغربا و شمالا و جنوبا قبل وبعد دخول الاستعمار عليها وغايته وراء ذلك هو إثبات الدارجة الجزائرية في التراث العربي القديم ،حيث يقول (ندرك بإمعان النظر ،أن اللهجات الجزائرية موجودة في كل اللهجات العربية القديمة، وما تظنه غير عربي معظمه عريق في الفصحى) [2]وعلى الرغم مما يقال عنها أنها ذات مستويات لا ترقى إلى حقل الدلالات

---

[1] _مقران فصيح ، استدراكات مختار الأحمدي نويرات على البلاغتين القدامى ،أعمال الملتقى الدولي الثامن للأدب المقارن جامعة عنابة،2015،ص418

[2] _مختار الاحمدي ، نزيرات ، الصلة بين العربية الفصحى وعاميتها بالجزائر ، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية ، دار الخلدونية للطبع و التوزيع ، الجزائر ، ط 2 ، 1429 ، 2008 ، ص 132.

التركيبية والصوتية والدلالية ...و غيرها إلا أنها تمتلك تراثا جزائريا عريقا وثريا في كل الأجناس الأدبية و الفنية،مما تحمله في طياتها من دوافع البقاء والخلود و الثبات للأمة *الجزائرية* العريقة أما الفصحى فمازالت تحافظ على مكانتها وأصالتها وقواعدها الأساسية في ظل المجهودات المبذولة على تأصيلها و ترسيخها بالاستعمال الفعلي لها والتحصيل المباشر لها في كل المجالات وعلى رأسها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر الذي يسهر على ترقيتها و النهوض بها في كل المستويات معجم مصطلحات في علم التشريح و هو باللغة العربية و الفرنسية ترجمة مختار نويرات، يتضمن الكتاب ثلاثمائة وأربعة عشر صفحة(314) ، من مطبوعات مكتب التعريب بكلية الطب ،جامعة باجي مختار بولاية عنابة الطبعة الثانية كانت سنة2011م

الأساس في مصطلحات علم التشريح و الفيزيولوجيا و هو باللغة العربية و الفرنسية و الانجليزية ،تأليف مختار نويرات،يتضمن المعجم مئتان وسبع وثمانون صفحة (287ص)،منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، طبعة المعارف بعنابة في الجزائر

تعريب مصطلحات علم التشريح الطبوغرافي ثلاثي اللغات للأستاذ عبد الحفيظ الحلايدي جامعة الرباط في المغرب، ويتضمن القاموس ألفين وثمانية وثمانون صفحة (2088ص) في مجلدين،شارك الباحث نويرات في تعريب المصطلحات مع ثلة من أساتذة الأقطار العربية تم طبعه في الرباط المغرب

ديوان ابن سنان الخفاجي حققه وشرحه الباحث مختار نويرات و نسيب النشاوي الذي توفي بعد انجاز ثلث هذا العمل فأكمل تحقيقه مختار نويرات حتى النهاية ويتضمن الكتاب سبعمائة وخمس وعشرون صفحة (725ص) ،من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق في سوريا سنة 2007م

المطلب الثاني : الباحث نعمان بوقرة

هو الباحث نعمان عبد الحمد بوقرة ،باحث جزائري متخصص في لسانيات وتحليل الخطاب وأستاذ مساعد بجامعة الملك سعود

المؤتمرات الدولية: الألعاب اللسانية علاقاتها بأدب الطفل

اللغة العربية وتحديات العولمة

تحليل الخطاب التداولي بجامعة الكويت

نحو النص وتحليل الخطاب بالإضافة إلى عدة مؤتمرات دولية أخرى

البحوث العلمية :

مجلة اللغة العربية

المجلس الأعلى للغة العربية

مجلة التواصل ، مجلة الأثر ، مجلة اللسانيات في اللغة العربية ، مجلة اللسانيات وثورة الانترنت

مجلة لسانيات النص بين التنظيف الغربي والإجراء العربي

مناقشة الرسائل الجامعية:

عبد الله حسن ألطوبي: التركيب الخيرية بين البلاغة واللسانيات التداولية ،رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في اللغويات بإشراف الأستاذ الدكتور محي الدين نحسب وعضوية الدكتور محمد لطفي الزليطني ونوقشت بتاريخ2007/11/10م

الماجستير: أشرف على العديد من أطروحات الماجستير : عبد الهادي الشعري ، الخطاب الحجاجي عند ابن تيمية (دراسة تداولية)، كما أشرف على العديد من رسائل الدكتوراه أيضا

النشاطات البيداغوجية:

التدريس في مرحلة الترجمة (1997/1996م) ، النحو والصرف بجامعة عنابة ، المدارس اللسانية (1998/1997م) السنة الرابعة بنفس الجامعة ، لسانيات النص في السنوات (2005/2004/2003م) للسنة الرابعة جامعي بنفس الجامعة أيضا [1]

شرح بعض مؤلفات الباحث بوقرة:

كتاب مدارس لسانية معاصرة :

---

[1] _نعمان بوقرة/ المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 80.

يقدم لنا الباحث في هاذ الكتاب البدايات الأولى شكلت البحث اللغوي الذي تأسس عند الهنود و الإغريق والرومان ثم تحول إلى العرب المسلمين ، ويلي ذلك كله التجليات الحديثة التي بدأ عليها الفكر اللساني العربي و الغربي ،باتجاهاته المختلفة ، سواء تلك التي سافرت على المنحى الشكلي بالتركيز على الأنساق. البنى اللسانية أو تلك التي سعت إلى تطبيق البعد الإجرائي التداولي للظاهرة اللسانية ، وهي دراسة ممتعة بإيجازها وبساطة لغتها وضرورة لكل قارئ عربي، يبتغي معرفة القدر المهم من اللسانيات المعاصرة والاستفادة منها، ويرى نعمان بوقرة أن(الهدف من هذه الدراسة هو اثنين جهود كل مفكر في الواقعة اللغوية ، بعض النظر عن منطلقاته وأهدافه على أن ينمي هاذ الجهد مستقبلا ليشمل التاريخ لمدارس أخرى)[1]اكمل يأمل أن يكون هاذ الجهد جهد المقل، وفائدة للقارئ العربي سواء والمتخصص أو المهتم عموما بالظاهرة اللسانية

كتاب اللسانيات واتجاهاتها وقضاياها الراهنة: ويركز فيه على التعريف بالاتجاهات اللسانية عبر تطورها،كما أهتم بإعطاء صورة عامة عن المدارس اللغوية القديمة و الحديثة، كما اشتمل الكتاب عرض نوعين من الاتجاهات اللغوية : بنية النظام وخصوصياته الصوتية ، والنحوية والدلالية والصرفية وتوصيف الجانب المنجز من النظام اللغوي في دورة التخاطب

المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب: هو عبارة عن دراسة منهجية ومعجمية ،. وظيفته الأساسية هو الاستعمال الفعلي لها أي الجانب التطبيقي وهي مستمدة من أمهات الكتب اللسانية النصية والغربية المعتمدة في لسانيات النص وتحليل الخطاب

المطلب الثالث : الباحث مختار زواوي

الباحث مختار ز واوي:

هو الباحث والأستاذ والدكتور البالغ من العمر خمسين سنة (50 سنة) ، وهو ابن منطقة سيدي لحسن وهو حاصل على الدكتوراه العربية في السيميائيات والماجيستر في اللغة الفرنسية في علوم اللغة

مشاريعه:

للباحث مشاريع منها ترجمة كتاب طه عبد الرحمن إلى الفرنسية والموسوم ب أطول الحوار وتجديدالكلام الصادر بالمغرب سنة 2000. وكذا إعداد معجم في اللسانيات دوسيسير بالإضافة إلى الحوارات مع باحثين غرب في السيمائيات واللسانيات والترجمة .

[1] _نعمان بوقرة/ المدارس اللسانية المعاصرة/ مكتبة الاداب بالقاهرة ،مصر/ط1(2003/ص3 .

كما سعى إلى إصدار كتاب ضمن مشاريعه العلمية الموسوم باللسان والإنسان موقع الفرد التكلم من اللسانيات ديسوسير وهو ثاني كتاب بعد إصدار كتابها الأول دوسيسير من جديد وكتاب آخر هو ترجمة كتاب دوسيسير "محاضرات في اللسانيات العامة" كما عمل على نقد ترجمة القران الكريم للفرنسية وتقويمها من خلال كتابين هما "سيمائيات ترجمة النص القرآني "و " فصول في تداوليات ترجمة النص القرآني "بالإضافة إلى مقالات فرنسية تصب في نفس الاتجاه.

شرح مختصر لبعض مؤلفات

- **كتاب السيميائيات ترجمة النص القرآني، سعى الباحث إلى ترجمة النص القرآني مضاربة سيميائية تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المقارنة بالنصوص العربية الأخرى لذلك أدخل بعض أدوات و آليات التحليل التي أبدعتها مختلف علوم القران و اللسانيات العربية خاصة كما يتناول علاقة السيميائية العامة بالترجمة و يعالج بعض القضايا السيميائية ومفاهيمها المستقدمة إلى علم الترجمة كالعلامة و النص و أبعادهما التركيبية و الدلالية و التداولية و يتطرق إلى المفاهيم السيميائية المرتبطة بترجمة النص القرآني و قضية ترجمة القران الكريم من حيث الإمكان و عدمه و ذهب في استحالة ترجمة القران الكريم في التوجه إلى مستويات التحليل اللساني المعهودة**
- **شرح كتاب ديسوسير من جديد ، مدخل إلى اللسانيات :نجده أكثر دقة في تحليله الوضع اللساني الراهن ، حيث يقوم بقراءة مزدوجة للسانيات من خلال الدرس و المخطوط ، محاولة إثبات عدم صحة الانتقادات الموجهة من التداولية اللسانية و أجملها كانت في المشاكل التالية عدم العناية بالفرد المتكلم مؤكدا أن اللسانيات قد أهملت هذا الجانب إقصاء الحال و السياق و الاستعمال من حفل اللسانيات لأنها أهتم فقط بالجانب النظري فإزاحة الكلام :يعني عنده فصل الكلام عن اللسان و إخراجه من دائرة اللسانيات ثابت في بعض الأحيان و يقول(إننا لم متمكن على الرغم من تحوالها الدؤوب في أدبيات اللسانيات السويسرية من الوقوف عند الحجيج و الظروف و الغايات التي دفقت بشاربالي و ألبير إلى اتخاذ اقصاء الكلام من اللسانيات)[1]**

كما أن إقصاء الكلام من اللسانيات يعني إقصاء للإفراد المتكلمين ،كما يعني إقصاء للحال و للاستعمال اليومية للغة

[1] _مختار زواوي /ديسوسير من جديد،مدخل إلى اللسانيات/ ابن المدينة للنشر و التوزيع: وهران،الجزائر/ط2017/1/ص 202.

_المطلب الرابع: خليفة بوجادي

ولد في 19792/01/13 بولاية سطيف بالجزائر، وهو أستاذ جامعي بقسم اللغة العربية، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة فرحان عباس بسطيف

الشهادات و السيرة المهنية تحصل على شهادة البكالوريا في الرياضيات بالعلمة، بولاية سطيف سنة 1990م ثم شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي بمعهد اللغة العربية و آدابها في جامعة قسنطينة سنة 1994م ثم تحصل على شهادة الكفاءة المهنية في التعليم الثانوي في مادة اللغة العربية بسطيف سنة1996م ثم تحصل على شهادة الماجستير في اللغويات العربية بمعهد اللغة العربية، جامعة قسنطينة سنة 1999م ثم دكتوراه العلوم في اللسانيات بقسنطينة سنة 2006م ثم تحصل على شهادة التكوين في الإعلام الآلي بالمركز الثقافي بالعلمة في سطيف سنة2001

الوظائف العلمية :تم تعيينه كأستاذ مؤقت بجامعة سطيف سنتي(2002/1995م) ثم متعاقد في اللغويات بجامعة التكوين المتواصل سنتي((2006/2002) ثم مساعد بجامعة سطيف أيضا ثم مساعد بجامعة سطيف وبجاية أيضا

النشاطات الثقافة : عضو مؤسس في جمعية النادي الأدبي الثقافية بمعهد اللغة العربية و آدابها بقسنطينة ثم رئيس الجمعية نفسها ، ثم عضو في جمعية أفاق الإبداع الثقافي بسطيف ثم مكلف بالنشاطات الثقافية بقسم اللغة العربية، كلية الآداب بجامعة بجاية وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية أيضا

شرح بعض مؤلفات بوجادي خليفة اللسانيات :[1]

[1] _خليفة بوجادي/ اللسانيات التداولية/بيت الحكمة للنشر والتوزيع العلمة في الجزائرط1/2009/ص25 .

- **كتاب اللسانيات التداولية: اجتهد الباحث في تأليفه وانجازه بتحديد بعض المفاهيم التداولية في المدونة البلاغية والنحوية التي يرى فيها الباحث مختار نويرات أنها مرتبطة باللسانيات وهي بحاجة إلى دراسات مستقلة، كما تناول أهم المسائل التي تقوم عليها اللسانيات التداولية الحديثة، كما يهدف إلى إبراز أهمية اللسانيات التداولية (من حيث إنها مشروع شاسع في اللسانيات النصية تهتم بالخطاب ومناحي النصية فيه نحو: المحادثة، التضمين، المحاججة ، مظاهر الحذفوالافتراض المسبق... وبدراسة التواصل عموما) ويهدف إلى تأسيس درس تداولي عربي وان تتجه الدراسات التداولية العربية اللسانية إلى تأسيس حاضرها ومستقبلها ، باستحضار التراث العربي حسبه**
- **كتاب محاضرات في اللسانيات العامة لطلاب الجامعة**

هو عبارة عن سلسلة من المحاضرات في اللسانيات العامة حيث تطرق فيها إلى مفهوم اللسانيات، موضوعها، تاريخها ،مهمتها مؤكدا على أن ال دي سوسير قد حددها في ثلاث نقاط وهي

تقديم وصف اللغات و تاريخها وإعادة بناء اللغات الأم في كل منها

البحث عن خصائص اللغات واستخلاص قوانينها

تحدد اللسانيات نفسها والاعتراف بها ضمن حقل العلوم الإنسانية وتناول أقسام اللسانيات العامة لطلاب الجامعة بسطيف في الجزائر[1]

[1]_ المصدر مفسه ، ص 26.

المبحث الأول :جهود بلعيد و تحليل مقدمة و مدخل كتاب صالح بلعيد

المطلب الأول :جهود الدكتور بلعيد النظرية

يعد الدكتور بلعيد أحد الأعلام والباحثين العرب الذين خدموا اللغة العربية و دافعوا عنهما في كل المواضع وفي كل الأمور و المتتبع يرى أنه جمع بين الأصالة الحداثة المعاصرة لذلك دعا إلى الاهتمام بالتراث النحوي العربي ومسايرة اللغة العربية للنحو العربي ومسايرة اللغة العربية للعصر و التركيز على كيفية التعلم واختيار المنهج الأساسي في التعليم كما اهتم بمسألة النحو لأن المهم عنده هو (مراعاة النطق السليم و القراءة الجيدة و الكتابة الصحيحة)[11] لذلك ركز على النحو الذي يعالج القواعد الوظيفية التي تدرس الكلام العربي في الاستعمال الفصلي كما نحد صالح بلعيد في الدراسات اللسانية الحديثة محاولا توثيق أساسياته في البحوث و المشاريع المنجزة في هذا المجال لذا يرى أنه لا يبدوا جيدا نقل اللسانيات التطبيقية الغربية كما هي وإنما يحكم العقل قبل النقل فيهتم بالنظرية اللسانية الغربية التي تتوافق مع الواقع العربي لأن الأساس عنده هو كيف نطبق ذلك فيدرس التراث العربي القديم بأدوات وآليات و تقنيات أكثر حداثة والاستفادة من الجديد في الدراسات اللسانيات الغربية الحديثة في كيفية معالجة أي ظاهرة لغوية أو بلوغ غاية معينة

إن جهوده أيضا لا تنكر غيرته و هيبته على عروبته و هويته إذ جعلت أبحاثه و دروسه كنز ثري يقتدي به كل باحث عربي و كل قارئ مبتدئ و خدم بهما اللغة العربية و اللسانيات عامة

---

[1] _ مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ،المجلد 09/العدد2020/05 : نقلا عن: صالح بلعيد مقالات لغوية ص 202

المطلب الثانـــــي : جهوده اللغويـة

تمثلت جهوده اللغوية في مشاريعه التي بذل قصارى جهده فيها و منها:

مشروع النهوض اللغوي :بما أن اللغة العربية هي اللغة الأم كانت نقطة انطلاقه و بداية مشروعه ، حيث رفض مصطلح «لا وجود للغة علم » و رأى أن الشيء الوحيد الذي ينقصها كي تصل إلى اللغات الأخرى هو التطبيق الفعلي و الاهتمام يزيد من فعاليتها و جودتها

و مشروعه هذا :هو عبارة عن مجموعة من المقترحات التي تمكن اللغة العربية من استرجاع مكانتها و ممارسة وظيفتها وسط الساحة العربية بشكل طبيعي حيث يقوم باقتراح آليات جديدة للنهوض الأول الذي حققه العرب إبان عصر النهضة الحديث

مشروع موسوعة الجزائر :تستهدف الكشف عن مكاسب التراث الجزائري المطبوع منه و المخطوط و المشهور منه و المغمور ذلك في جميع العصور

مشروع المعجم التاريخي :هو ديوان لكل الأحداث و لتاريخ اللغة العربية في مختلف التخصصات و سجل واقعي للمعارف والخبرات ، وهو معجم نافع و هادف وذلك لتعدد خدماته و مجالاته.

ذلك مت أكده صالح بلعيد على الوقوف (موقفا دقيقا لشرح آليات المعجم التاريخي بكل تفاصيله) [1] **وكان من المدافعين عن هذا المشروع في الجزائر وخارجها لأهميته البالغة في اللغة العربية لذلك تم الشروع في إعداده سنة 2018، وعملية التحرير المعجمي كانت قد بدأت سنة 2019وإصدار الأجزاء الأولى منه كانت سنة 2020م ، وهنك العديد من المشاريع الأخرى التي لم نذكرها وخصصنا فقط ثلاث كبرى برزت محليا وعالميا.**

[1] _صالح بلعيد /المعجم التاريخي للغة العربية / إجراءات منهجية / د ط /الجزائر ص 501.

المطلب الثالث : مقدمة الكتاب

استهل المقدمة بافتتاحية وهي عبارة عن مقولة لــعبد الله بن المقفع (ت 759 م) عرض من خلالها الانطلاق في مادة اللسانيات التطبيقية ، دعا من خلال خاتمة ابن المقفع إلى استخدام العقل قبل النقل في قوله (ولذا تراني أستعمل كثيرا العقل قبل النقل ، لكون العقل أقرب إلى الموضوعية والتعليل) [1] وذلك التردد في قوله لتدارك مشكلة الحرية في اختيار و إحكام العقل ، والفقرة الثانية من المقدمة كانت عبارة عن تأملات يرى فيها "بلعيد" كيفية توظيف التربية للمساهمة في بناء حضارة وسنصبح أحرار في نظره عندما نروض العقل في تعميم كل المواد التي تساهم في تعليم الأسس والمواد الفاعلة على التراث الفكري عامة واللسانيات مثلا : موضوع حديث إلا أنه لم ينل حضه من الاهتمام بين المؤلفين العرب ، لذلك لا توجد فيه مؤلفات كثيرة باللغة العربية إلا تلك المترجمة فقط ، ولهذا فإن الإشكالية الأساسية في نظره هي عدم وجود مادة علم اللغة التطبيقي كمقياس أساسي يُدَرس في الجامعات أو مراكز البحوث أو المؤسسات المعنية بالتدريس والبحث في اللغات الحديثة وكثرة الكتب التي تتناول الجانب التطبيقي والجانب النظري المترجمة طبعاً ، كما يأمل أن يجد على وجه الخصوص مؤلفات تتناول إعادة المحتوى التربوي والجامعي وفق التقنيات التربوية الحديثة ،بالإضافة إلى جانب دعوته في الاعتماد على الأساليب الجديدة في البحث والتفكير واستخدام تقنيات أكثر حداثة في التنظيم والتنفيذ وتطبيق القرارات .

[1] _صالح بلعيد / دروس في اللسانيات التطبيقية / دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع : الجزائر /ط 4/ 2009/ نقلا من مقدمة الكتاب /د ص.

ومن بين تأملاته أيضا :

تكامل عناصر التجديد في المنهج التربوية الديداكتيكية الحديثة و تهيئة الطالب في المشاركة في بناء المناهج الجيدة بالإضافة إلى تكنولوجيا التعليم

معالجة المشكلات الأساسية للتربية في ميادين التعليمات مع مراعاة مبادئ الأساسية التي يستند عليها تصميم المواد ووضع الاختبارات وتقويمها و هناك تأملات أخرى جديدة للدكتور« صالح بلعيد» تدعوا إلى غد مشرف (علينا أن نبذل غاية الجهد لنصبح أكثر نفعا وأقل سلبية في العملية التربوية القادمة)[1]لذلك كان سببا آخر في تأليف هذا الكتاب الذي تضمن المحاور الأساسية لبرنامج سنة أولى الجامعية وهدفه وراء ذلك هو إعطاء نكرة جديدة وحديثة تعمل على صقل و دمج مهارات الطلبة والباحثين اللغويين وتطور ممارساتهم اللغوية و المساهمة في تقويم التدريس الجامعي إلى جانب النظري ة التطبيقي معا كما يأمل أيضا في إفادة الطالب بالأخص سائلا المولى عز و جل أن يعينه وراء اجتهاده في خدمة اللغة العربية و العامية الجزائرية بالأخص و اللسانيات العربية عامة

[1] _المرجع نفسه .

الـمبحث الـثاني :علم تعليم اللغات
المطلب الأول :نظريات التعلم

بدأ بلعيد هذا القسم من الكتاب بمدخل أو تمهيد تطرق فيه إلى أهم العوامل المساعدة في تنمية و تحقيق آفاق العملية التربوية بدءا بالاهتمام بالعملية التعليمية التي تستدعي تهيئة المواقف و مشاريع العمل بالإضافة إلى تزويد الطالب بالمهارات العلمية و المهنية و ذلك للوصول إلى الألفية القادمة والرقي بها إلى مصاف الدول المتقدمة وذلك لتفادي الخل والنقائص و التركيز على طرائق تقديم الدروس النفعية والجمع بين الطرائق القديمة التي بنيت عليها الدول العربية القديمة أسسها و النظريات الغربية الجديدة

الـنظرية السلوكية : يرى أن اللغة شكل من أشكال السلوك اللغوي و منه يرى بلعيد أن السلوك قائم على مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعيا كان أم اجتماعيا بالإجراء و الاشتراط والتعزيز و العقاب و المثير و الاستجابة فهما مستقيان من علم وظائف الأصوات وهناك من يرى أن(الاستجابة أو ردة فعل هي الحركة التي تنشأ عن مثير)

ظهرت هذه النظرية في أواخر القرن التاسع عشر و تعتمد على مبدأ المساواة بين الإنسان والحيوان و يرى بعض الباحثين أنها تقوم على أن النشاطات الإنسانية جميعها بما فيها اللغة تخضع لقانون المثير و الاستجابة و قد وجه صاحب هذه النظرية ا هتمامه نحو دراسة السلوك و السلوك الملاحظ فقط)[1]

[1]_ ميشال زكريا ،قضايا ألسنية تطبيقية ،دار العلم للملايين :بيروت لبنان ، ط1 ،1993 ،ص72 .

أما بلعيد فيرى أن هذه النظرية جردت الإنسان من كل فعل يميزه و من كل فكل يّوسمه و اعتبرت سلوكاته اللفظية ناتجة عن الفسيولوجية و الكيمياوية و هي أوهام خاطئة في نظره لأنها تطعن في حرية الإنسان و قدراته و تحديد رصيده اللغوي

النظرية المعرفية عند بلعيد : يرى أنها تقوم على قضية اكتساب مجموعة من العادات اللغوية أما النظرية التوليدية التحويلية فترى أن العقل أساس النظام اللغوي و بذلك تجاوزت الفكرة السلوكية التي ترى أنها سلوك قائم عند ما يسمى بالمثير والاستجابة أما الوظيفية فترى أن اللغة عن فيض تداول و كثافة التلقي و ترك على وظيفية اللغة على أنها أداة للتواصل و التعبير بينما التوزيعية تركز على توفير الظروف الملائمة لحصول المهارة اللغوية .

و ختم كلامه في هذا القسم بمجموعة من الفروق القائمة في نظر بلعيد بين النظريتين هما :النظرية السلوكية تعترف بالعقل البشري في دراسة سلوكه فقط و القيم مجرد أوهام موروثة أما التعليم عندا فهو محصور بين المثير و الاستجابة يتبعه التعزيز

و اللغة غي نظر هذه النظرية :هي مجموعة صوتية حلقية تكييفها مثيرات البيئة أما المعلم فيحتل عند السلوكيين دورا بارزا في العملية التعليمية التعلمية [1]

المتعلم : حسب السلوكيين هو مخزون يجب أن يعبأ بمجموعة من المعارف و المنهاج التعليمي هو الكتاب المدرسي و الكتب المبرمجة و الوسائل عندها هي الوسائل التعليمية التقليدية مثل : السبورة

[1]_هيام كردية ،أضواء على ألسنية ،دار النشر، بيروت ،لبنان، ط1 ، 2008 ،ص149/147 .

يقوم التقويم عند السلوكيين على قياس كمية من الاستجابات المتعلمة عن طريق الاختبارات و العملية التعليمية عندها عبارة عن تنظيم مثيرات البيئية التعليمية ،أما عن الفروق القائمة في النظرية المعرفية فهي حسب بلعيد تتوافق مع النظرية الأولى في نظرتها و رؤيتها للعقل البشري و ذلك في قوله أن العقل هو المسؤول عن دراسة سلوك الإنسان أما الكلام فهو ما يلي :

القيم ليست أوهام كما يراها السلوكيين بل هي نتاج التطور الحاصل في السلوك الناتج عن التطور العلمي التعليم عندها لا يكون شاملا إلا بتغيير الإنسان في أفكاه و بنائه المعرفي و العمليات العقلية التي يوظفها

و تقريبا نفس الرؤية لدى النظريتين في نظرتهما للمعلم حسب «بلعيد »و المتعلم يساهم في التخطيط لأهداف العملية التعليمية

أما المنهاج يقوم حسب نظر بلعيد على ترابط الموضوعات و تنوع المصادر ويقوم التقويم على أساس قياس كمية المعرفة التي يحصلها الطالب من أجل التخطيط في العملية الإدراكية حسب بلعيد و التي يقوم على تصميم و تنظيم مناهج الدراسة

لذلك انتقدت هذه الدراسة من قبل التوليديين و التحويليين الذين استطاعوا تقديم تطور وتصور علمي رياضي منطقي للغة إلا بعض الباحثين كالباحثة حفيظة تازوروتي ترى أن (جون بياجيه صاحب هذه النظرية لا يتصور إمكانية النمو اللغوي بصورة مستقلة عن التطور المعرفي و هو حسبها يتوافق مع تشومسكي في أن اللغة نتاج الذكاء لإنتاج التعلم بالمفهوم السلوكي) و من هنا تفرعت آراء و إنتقادات لهذه النظرية .[1]

---

[1]_حفيظة تازوروتي ،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبة للنشر و التوزيع : الجزائر ، ط1 ،2003 ، ص 64، 65

مناهج تعليم اللغات :

يرى بلعيد في مدخل هذا القسم أن مناهج تعليم اللغات متعددة و لكل منها طريقتها الخاصة في التبليغ و هذا بسبب المنطلقات الكبرى التي تحددها كل السياسات اللغوية المعتمدة في البلاد، لذلك تفرض علينا التطورات الحالية الأخذ في الحسبان ما يتعلق بتشجيع الاتصال الشفهي و الكتابي و الاعتماد على نصوص أصلية مع تسهيل نقل المعارف و الخبرات من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية و غير ذلك و هذا لن يتحقق حسب بلعيد إلا بالاعتماد على المناهج المناسبة للغة العربية و كيفية تطبيقها و منها :

المنهج التقليدي:

الذي يركز على المعلم باعتباره محور العملية التعليمية أما المتعلم فقد وصفه بلعيد بالوعاء الذي تصب فيه المعلومة أو المعلومات عموما بما فيها اللغوية و المعرفية و المنهجية ...و غيرها لذلك فالطريقة التقليدية تركز على المدرس فهو حسبه مالك المعرفة و المرسل على الدوام وهو المهذب و المرشد ، أما الطرف الآخر فهو التلميذ وهو المستقبل السلبي ويصفه أيضا بالوعاء الشرير ينبغي ملؤه وردعه بالإضافة إلى عدة خطوات آخرى يرى أنها الركائز الأساسية للمنهج التقليدي و هناك من يدعم هذا المنهجمثل :الباحث ابن خلدون

يرى أيضا أن (التعليم يختص به شأن الصانع فقط مشيرا بذلك إلى المعلم الذي وصفه بالصانع و التعليم عنده هو الصنعة [1]لذلك فهو يميل إلى التركيز على المعلم فقط لتنمية قدرات المتعلم

---

[1]_عبد الرحمن ابن خلدون ،المقدمة ،دار العلم بيروت لبنان ،ط5،1984 ،ص47 .

المنهج البنيوي : البنيوية هي مذهب علمي و حسب« بلعيد» فهي تستند إلى وضعية عقلانية بغية توضيح الوقائع الاجتماعية و الإنسانية بتحليلها و إعادة تركيبها و صاحب هذا المنهج هو ديسوسير ، نشأت في النصف الثاني من القرن العشرين ثم انبثقت عنها اتجاهات أخذت صفة المدارس منها المدرسة السويسرية التي انقسمت إلى قسمين : حلقتي موسكو و فازان و مدرسة براغ و كوبنهاغن والوظيفية و التوزيعية

أما التمارين البنيوية حسب بلعيد فقد لعبت دورا هاما في استثمار المتعلمين للضوابط اللغوية ن و يرى أنها حاسمة على استضمار و تحسين مردودية التعليم وتعتمد هذه التمارين على:

الوسائل السمعية البصرية بالإضافة إلى صيغ متنوعة كالتكرار و الإعادة و الربط و أنواع التمارين البنيوية حسب بلعيد فهي كثيرة منها التمرين الرياضي و الاستبدال و التحويل ،الزيادة ،الحوار .

و(البنيوية على حد جاكبسون نظام الأنظمة أي الأنظمة الداخلية للغة) [1]

المنهج الاتصالي : كلمة اتصال عند بلعيد حددها في ثلاث كلمات هي : تواصل ،إبلاغ،الأخبار وهي عملية تفاعل حسبه بين المرسل و مستقبل الرسالة ، أما التواصل اللساني فينحصر حسبه مع عملية التواصل التي تجري بين البشر بواسطة الفعل الكلامي و منه فالتواصل هو الميكانيزم «حسبه »الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية .

أما المنهج الاتصالي فيرى أنه لا يوجد منهج قائم بذاته بل هي نظرية اتصال أو ظاهرة اتصالية بدايتها كانت سنة 1949 من طرف «كلودو» و «واورين» في كتاب النظرية الرياضية للتواصل ثم ارتبطت هذه النظرية باللغة على يد جاكبسون الذي حدد وظائف

[1] _أمينة غض ،مجلة الفكر المعاصر ،بنيوية جاكبسون،العدد المزدوج 19،1982 ، ص 108 .

الست أما عند بلعيد في كتابه فيرى أن التطرية الاتصالية هي أنها سلوك بشري يتخذ طابع النسق و يستند إلى فكر معين ليؤثر في غيره أما العملية الاتصالية عنده فهي تبادل الأفكار و المعلومات بين الأفراد في إطار حوار هادف وتتكون حسب جاكبسون من مرسل و مرسل إليه و الرسالة و القناة و المرجع ، و يرى بلعيد أيضا أن الاتصال يأتي في النظرية العقلانية الغربية التي تعتمد على المعرفة و اكتساب المعلومات أما حديثا فقد أخذ الاتصال أبعاد أخرى :كالاتصال الالكتروني و التربوي الذي تطور سريعا فهو يركز على المعلم و المتعلم و تبادل الخبرات والمعارف بينهما ووسائل الاتصال التربوي كبيرة منها :المعلم والعوامل الاجتماعية كالتلفاز أو المذياع ....الدوافع و الأدوات العقلية لحل المشكلات اللازمة

المطلب الثاني :وضع طريقة لتعليم اللغات

التعلم :عرفه بلعيد بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق الأهداف و هو عند بعض الباحثين (إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس و التعليم و الممارسة و الخبرات ...)[1]

طرائق التبليغ :و هي تعني تبليغ الخطاب التربوي وهي أيضا عملية إيصال المعارف بين المرسل و المستقبل حسب «بلعيد» و منها :

الطريقة الإلقائية :التي لا يهمها إيجاد علاقة بين المعلم و المتعلم بل يقوم المدرس هنا بإلقاء الدرس على طلابه بأسلوب المحاضرة كما يراها بلعيد وانتقدت كثيرا حسبه لا تربي روح الإبداع و تحليل المنطق بل تمنع المتعلمين من الاستفادة و(يتوقف نجاح هذه الطريقة معهم على طريقة المدرس و المادة التي يختارها الإلقاء) [2]فقط لذلك هي من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومة التربوية .

[1] _توفيق أحمد مرعي و محمد الحيلة ، طرائق التدريس العام ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ط8 ، 2016 ص 22.
[2] _عبد المنعم سيد عبد العالي طرائق التدريس للغة العربية ، دار الغريب ، القاهرة ، مصر د ، ط ، 1993 ، ص 27 .

الطريقة التكاملية :سميت كذلك لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزائها منذ الخطوة الأولى لتعليمها ، وتنمو في مدارجها المتتابعة ككل

يرى بلعيد أنها تعتمد في اللغة العربية على : الاستيعاب _التفكير اللغوي _التدريب على التعبير _الحروف الهجائية و أشكالها و تعمل هذه الطريقة على تطوير العملية التعليمية

الطريقة التقليدية التلقينية :وهي تشبه التقليدية الأولىإلا حسب بلعيد تعتمد على المعلم أما المتعلم فهو سلبي بالاعتماد على الحفظ و الاستنكار و الاستظهار ،و لهذه الطريقة مزايا منها : مساعدة المتعلم في حل المشكلات الصعبة

حصول المتعلم على المبادئ و حلول و أهداف تعليمية من طرف المعلم وهذه الطريقة حسب بلعيد لا زالت قائمة في مدارسنا و بشكل مكثف إلا أنها لقيت انتقادات مثل الطريقة الأولى كونها لا تعتمد على المنطق الرياضي و الإبداع .

الطريقة المحورية :تقوم على الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلم ولا تشترط حسب بلعيد إلا على وضوح الأسئلة و بساطتها

الطريقة الاستقرائية :يرى أنها تبدأ بالجزيئات لتصل إلى القواعد العامة (و تقوم على عرض النص الذي تستخرج منه الأمثلة لتناقش و تستنبط منها الأحكام التي تجري عليها التطبيقات اللغوية ثم تستخلص القواعد الكلية النهائية) [1] و بذلك فهي تحلل وتتعامل مع الجزيئات لتصل إلى الكليات .أي وسيلة الانتقال من الجزء إلى الكل كما يراها بلعيد

[1] _ طه حسين ،عليا الدايمي ،اللغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1، 2003 ،ص95 .

اللغة الأصلية: و هي التي تسمى أيضا بلغة المنشأ وهي اللغة الأولى التي يتعلمها الطفل و يرى بلعيد في كتابه أنها اللغة الأولى التي يرضعها الصبي و تكتسب عادة في البيت و الشارع

اللغة الثانية :و تسمى باللغة الثانية و يرى بلعيد أنها تكتسب عادة من المدرسة

تحليل المحتوى :يرى بلعيد أنه أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة ما و يهدف إلى تصنيف الكمي لمضمون ما أو طريقة ما للتحليل أو الملاحظة قصد التصنيف و الترتيب و هو أحد أساليب البحث العملي و من خصائصه : الوصف _ الموضوعية _التنظيم _الكمية _العلمية _الشكل _و المضمون و يهتم تحليل المحتوى بدراسة تحليل الرسالة التي تنقل عبر وسيلة اتصال معينة كما يراها بلعيد من مرسل معين أما خطواته فهي مشكلة البحث ، فرضيات ،فئات التحليل ،توجيه المحتوى ،عينة البحث ، القياس و التفسير ، الصدق و الثبات

فنيات التدريس :تعتمد على المعلم المؤهل تربويا و علميا و نفسيا و اجتماعيا و أن يكون ذا خبرة و مربيا و التدريس عموما له أصوله و قائم على قواعد خاصة به و علاقاته الخاصة أيضا و تطويرها مع تلاميذه و طلابه و من بين هذه الفنيات :الوسائل التعليمية و حسن استغلال و استخدام هذه الوسائل ،اعتماد المفاهيم اللسانية و دورها في تحديد منهجية التعليم

اللسانيات التربوية :سياق من سياقات اللسانية التطبيقية و تركز على هذه الظاهرة اللغوية و تعرج على القضايا المرتبطة بتعليم اللغة و تندرج على القضايا المرتبطة بتعليم اللغة و تندرج ضمن ما يسمى باللسانيات التعليمية و ترتبط بالتربية الذي يعرفها الباحث التركي (التربية تنبع من ثلاث بيئات ، وكل واحدة تكمل الأخرى و هي البيت ، المجتمع ،المدرسة) [1]و من هنا ارتبطت أيضا بعلوم أخرى كعلم التربية و علم النفس

[1] _ تركي رابح ،أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية :الجزائر ،د ط، 1982،ص13 .

أما الباحث الجزائري الراحل عبد ارحمن حاج صالح فيرى أن(اللسانيات التربوية هي كالبحث تطبيقي لعلمي اللسان و التربية) [1]وهو تأكيد لما جاء به بلعيد في مفهومه اللسانيات التربوية وهي تركز على المبادئ التالية :التركيز على المتعلم و احتياجاته و حال الخطاب

اكتساب اللغة وهو اكتساب مهارة جديدة

العناية باللغة المنطوقة أولا ثم المكتوبة ، الانغماس ،الاهتمام بالنحو و البلاغة معا

النظرية التربوية و الوسائل التعليمية :

فالنظرية التربوية التي تركز على الفرد المتعلم هي تلك التي تستغلها المدرسة بوسائل عامة و خاصة من أجل بناء الفرد و تهتم أساسا بالأسس العامة للسياسة التربوية ،أما الوسائل التعليمية فيرى بلعيد أن إدخال الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية هو التجديد في المدرسة و في الوسائل التي تخرجها من كبتها و صرامتها المثيرة للنفور (و هي كل ما يستعين به المدرس على التعلم في أمثل صورة و توضيح المادة التعليمية في نفوس الطلاب و عقولهم على اختلاف مستوياتهم العقلية و مراحلهم التعليمية ،فالوسائل التعليمية كثيرة و متنوعة و على المدرس أن يقدر الموقف التعليمي الذي يتطلب وسيلة معينة و يختار من الوسائل انسبها للمادة التعليمية موضوع)[2]

و من هذه الوسائل هناك:الوسائل السمعية، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية البصرية، نماذج الأشياء، وسائل التلفاز ،الفيديو ....و غيرها

---

[1] _ عبد الرحمن حاج صالح،بحوث و دراسات في علم اللسان ،ص 199

[2] _ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، عالم الكتب:القاهرة مصر، ط 02، 2006، ص 254.

المطلب الثالث:العوامل اللغوية و غير اللغوية في تعليم اللغات

الاختيار :و يعني اختيار شيء على شيء آخر و يعرفه بلعيد بأنه اختيار لغة ما على لغة أخرى

التخطيط التربوي :و هو ما يسمى عند بلعيد تخطيط المنهج التربوي الذي يهمه في هذا الجانب و هو تشريع أو تصور مستقبلي لما سيكون عليه المنهج في التربية ،أما التخطيط التربوي فهو تحفيظ الدرس الذي يصمم وفق استراتيجيات التدريس و سبله حسب بلعيد

العرض:و هو نشاط تعليمي يتطلب إعداد المعلومات حول موضوع ما

الترسيخ:و هو ترسيخ المعلومات في ذاكرة أو ذهن المتعلمين

التمرين :وهو عند بلعيد خطاب ينتجه المدرس و يرمي به إلى المتعلم قصد قياس ردّة فعله

الأهداف التربوية:و منها الغايات و المرامي و تكون من أجل العمل و المعرفة و التعايش، أما الحاجات التعليمية فمنها الأهداف و الطريقة و المحتويات و التقويم و أهداف تدريس اللغات و الأهداف العامة للتدريس اللغة العربية ة حب اللغة و الوطن و الهوية و القدرة على التعامل معها...و غيرها

الوسائل التعليمية :كالسبورة ، الطباشير ، التسجيلات ،الكتب ، التلفاز ،الحاسوب ... و الوسائل التقنية؛ كالتعليم و التعلم عبر الحاسب الآلي و هو جزء من التعليم المبرمج و التلفزيون التربوي للمساهمة في تغذية و نجاح المنظومة التربوية عموما

التعليم المستمر :و هو نشاط تعليمي حديث عملت الأجهزة الحديثة على تفعيله من حيث طرائقه و منهاجه و ظروفه المادية و هو يعني كل أنواع التدريس المكمل أو كما سماه بلعيد بالتدريب المكمل للأفراد

و هو أيضا قدرة الإنسان على التعلم مدى حياته، دون تقييده في زمان تعلمه و مكانه معتمدا على ذاته أما التعليم الذاتي :و هو أيضا نمط من أنماط التعليم المستمر و يقوم حسب بلعيد على أربعة مبادئ استشارة النضج ، الدافعية ، الاستجابات ،الفروق الفرديةِ

المبحث الثالث : التداخل اللغوي و الأخطاء الشائعة و تحليلها

المطلب الأول:التداخل اللغوي

يرى بلعيد أن التداخل اللغوي حين تنتقل الألفاظ و تهاجر و يؤدي ذلك إلى تداخلها مع ألفاظ لغة أخرى و يكون هذا التداخل على مستويات

ظهر التداخل اللغوي في كل لغات العالم قديما لذلك اهتمت العرب قديما به وربطته بالشذوذ اللغوي و هذا ما أكده ابن جني في كتابه الخصائص حين قال (ألاّ تراهم حين ذكروا في الشذوذ ما جاء على وزن فعل ، يفعل و اعلم أن ذلك عامته هو لغات حين تداخلت و تركبت)[1]

أكد بلعيد أن التداخل اللغوي تم دراسته دراسة ميدانية و نظرية م خلال العديد من الباحثين من أمثال :«كمال بكداش» بين العامية و الفصحى

«علي تعوينات» في النطاقين بالأمازيغية و العربية

الافتراض اللغوي : توظيف كلمة أو كلمات أو عبارة من لغة إلى لغة أخرى و يكون شعوري و جماعي و في جميع المستويات اللغوية عكس التداخل اللغوي حسب بلعيد

التحول اللغوي :هو تحول متكلم اللغة من لغة ما إلى لغة أخرى و هو فردي مثل التداخل إلا أنه شعوري و له غايات معينة كالتأثير في المتلقي حسب بلعيد أو الإفهام نتيجة الانفعال

الانتقال اللغوي: حسب بلعيد هو أوسع من التداخل اللغوي الذي يختص باللغات ،أما الانتقال فهو في جميع أنواع التعلّم مُثِّل ذلك بإكساب المتعلمين

المطلب الثاني : الأخطاء الشائعة

يرى بلعيد أن اللغة العربية نشأت للتعبير عن حاجات المتكلم و تستعمل معاني و دلالات صريحة منتظمة ،أما الصريحة فهي بالتواضع أي المواضعة الحقيقية كما سماها بلعيد و ذلك باستعمال لفظة في وضعها الأول كتوظيف كلمة كراس أو كلمة دفتر أو توظيف كلمة قلم و تم الاتفاق عليه من طرف الناس أو المجتمع ويراها بلعيد عرفية اصطلاحية أما في قولنا عَلِيٌّ كِتَابٌ مَفْتُوحٌ حسب بلعيد و هو تعبير مجازي إلا أنه يبدو عدل من الصواب و هو خطأ عند بلعيد، حيث يرى أن الأخطاء الشائعة تأتي خارج العرف اللغوي و تتداول على أنها لا تخل بالأصل لذلك يرى بلعيد في كتابه أنها و بالرغم من ذلك فهي مفيدة و عبّر عن ذلك في مقولته المشهورة في هذا القسم (خَطَأٌ شَائِعٌ خَيْرٌ مِنْ صَوَابٍ مَهْجُورً) [1] و من بين هذه الأخطاء ما نجدها بكثرة في لغة الصحافة و أحيانا في تعليم اللغة الثانية ،فيحدث التداخل مع اللغة الأم و مع اللغة الثالثة أيضا و حسب بلعيد قبل القضاء على هذه الأخطاء الشائعة ، علينا أن ندرك أسباب حدوثه كالإعلام ، مصطلحات الشارع ،الاحتكاك ،القصور اللغوي ، قلة استعمال المصطلحات الصحيحة في مكانها ،التطبيق ،التصحيح....و غيرها من الأخطاء

[1] _ صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ، ،ص133 .

تحليل الأخطاء : يرى بلعيد أن علم اللغة إهتم بتحليل الأخطاء بوصفها قضية مهمة و علم اللغة التطبيقي اهتم بها أيضا سنة 1960 بالتفسير و التحليل بدءا بالمشكلات اللغوية ،خاصة في مجال تعليم اللغات حتى أصبح فرعا من فروعه لذلك ، اهتم الباحثون به لتسهيل العملية التربوية في تدريس اللغات و من أنماطهما يلي :

إنه يركز على جمع المعلومات و المعطيات عن طريق الاستبيانات إلى المعلمين و المتعلمين لمعرفة الصعوبات _ تشخيص الأخطاء اللغوية و معالجتها و تصنيفها ووصفها و تفسيرها مع مراعاة التغير النفسي و الاجتماعي و الثقافي و مكان الإنتاج و زمانه للمتكلم ، و من فوائد تحليل الأخطاء: تبيان الخصائص اللغوية و جوانب القصور فيها _التعرف على ما يمكن إدخاله أو حذفه من المقررات الدراسية _التعرف و كيفية تعليم اللغات ...

المصحح الآلي : و هو من بين آليات تحليل الأخطاء و ظهر حسب بلعيد مع الحاسب الشخصي لتسهيل الكتابة إلا أنه يفتقر إلى المدقق النحوي الأسلوبي .

صعوبة معرفة الخطأ الشائع و عدم التحكم في كل الأخطاء

صعوبة الوصول إلى أخطاء السياق و الكلمات المكررة قصدا .

يرى بلعيد في كتاب آخر أن النظرية التحليلية للأخطاء أي نظرية تحليل الأخطاء التي تندرج ضمن علم اللغة التطبيقي هي (الخطوة التالية للتحليل التقابلي التي تتنبأ بما يقع فيه المتعلم من أخطاء قبل تعلمه اللغة الثانية) [1]، و أكد بلعيد على ضرورة تحليل الأخطاء لتفاديها مستقبلا

[1] _صالح بلعيد ،أنقذوا اللغة العربية من الصحافيين ،منافحات في اللغة العربية ، دار الأمل ، تيزي وزو، 2008،ص100.

المطلب الثالث : الاختبارات

يرى بلعيد أنها أداة إضفاء المصداقية على مجهودات الطالب وعلى ضوئها يتم إتخاذ التدابير و القرارات التربوية اللازمة وتعتمد على أسئلة مفتوحة أو مقيدة

و من وظائف الاختبارات حسب بلعيد :

الكشف عن الأسس الجيدة

قياس مدى تقدم المتعلم

تشخيص عناصر حصول التعليم الجيد

ضبط أساليب العمل و الجهود في ضوء النتائج المتحصل عليها و من بين أهداف الاختبارات :

التحقق من استيعاب الموضوع

تحديد درجات الطلاب و مقياس تقدمهم

القياس: يرى بلعيد أنها مفردات من الضروري الالتفاف حولها ، و القياس هو أداة لمعرفة قدرات الأفراد و حسب بلعيد هو إعطاء قيمة من الخصائص المراد قياسها لدى المترشح

و هو أيضا (مجموعة من المعلومات و الملاحظات الكمية عن شيء موضع القياس) [1]و يتطلب الموضوعية و الدقة

التقويم :يعمل على إعطاء صورة صادقة عن جميع المعلومات للمترشح و ذلك لتحقيق الأهداف و هو عملية الفعل التربوي لتأمين النتائج المرجوة .

التقييم : هو إعطاء قيمة للسلوكات و الأشياء أو إصدار حكم معنوي و نوعي للأفراد و الأشياء و الأحداث معا و ذلك بناءا على نتائج التقويم ، و يركز على من سيُقيَّم و موضوع التقويم حسب بلعيد

---

[1]_أحمد محمد ،التقويم والقياس النفسي و التربوي ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة مصر ،د ط ، د ت،ص 45 .

المبحث الرابع :الحبسة و الترجمة واللغات الاصطناعية
المطلب الأول : الحبسة و أنواعها

بما أن اللغة أداة للتواصل فهي عند بلعيد أداة تعلم السامع عن حالة المتكلم النفسية و قد يحصل تشويش أثناء عملية الاتصال نتيجة لبعض الأمراض و العيوب و منها :

أمراض الكلام :و هي أمراض ناتجة عن سوء الأداء و قلة القدرة على الكلام [1]

الحبسة أو ما تسمى (الأفازيا) هي مجموعة من الاضطرابات المرضية التي تخل بالتواصل اللغوي دون عجز عقلي خطيرو يمكن حسب بلعيد أن تصيب مقدرتي التعبير والاستقبال و يعرفها بعض الباحثين بأنها (اصطلاح يوناني الأصل يتضمن مجموعة من العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة) و سبب الحبسة هو وجود إصابات في النصف الأيسر من منطقة الدماغ و تكون غالبا حسب بلعيد عند مستعملي اليد اليسرى(مع تميزهم ببعض الخصوصيات) [2] و من أشكالها :إظطرابات في مستوى التقطيع الأول و التقطيع الثاني و علاجها جزئي فقط حسب بلعيد وفق الاقتراحات التالية :

عدم التعقد منها :أي لا يجب تخويف المريض منها ، تخصيص مدارس خاصة لمرضى اللغة و يقصد بذلك بلعيد مرض الحبسة

توظيف أجهزة سمعية لتكرار الأصوات التي انحراف اللسان فيها

التعود على ظاهرة النطق البطيء للكلمات محاولة تفادي توظيف الكلمات التي انحرف فيها اللسان كثيرا و تبقى هذه الاقتراحات التي أفادنا بها بلعيد كحلول جزئية فقط كما صرح ذلك في كتابه و لا يمكن الاعتماد عليها كليًّا

---

[1] _مصطفى فهمي ،أمراض الكلام ، دار مصر للطباعة و النشر : مصر، ط05 ،1985 ،ص57 .

[2] _محمد كشكاش ،علل اللسان و أمراض اللغة ،المكتبة العصرية للطباعة و النشر :بيروت :لبنان ، ط01، 1998،ص 31،30 .

المطلبالثاني :دور اللغة في الإعلان و الإشهار

اللغة عند بلعيد هي: نظام خاص من العلامات يمّكن الأفراد من التواصل فيما بينهم و هو أداة اتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني و تتطور بالممارسة وفق الأنماط المتاحة حسب مقام و مقتضيات الحال و (هي القدرة على اختراع العلامات الدالة أو استعمالها قصدا أو عمدا)[1]

الإعلام : وهو حسبه نقل الخاطرة أو الفكرة أو المعلومة من شخص لآخر و من مكان لآخر أو اشتراك الآخرين و الاشتراك معهم في المعلومات و الأفكار و هو أيضا (وسيلة غير شخصية لتقديم الأفكار و الترويج عن السلع بواسطة جهة المعلومة مقابل أجر مدفوع)[2]و المدرس هو المرسل في الإعلام حسب بلعيد و التلميذ هو المستقبل

اللغة و الإعلام : هي لغة مباشرة لا تحمل المطاوعة والمجهول وتشمل أكثر من معنى لتصل بالتراكيب إلى القصد و تخاطب سواء الشعب وتكون مفهومة و بسيطة

الإعلان : و هو جزء من عملية الاتصال بأنواعه الرسمي و التجاري مثل ما يكون في مجلة أو تلفاز أو مذياع و يرى بلعيد أن للغة و الإعلان علاقة خاصة و يؤثر الواحد منها في الآخر و يتأثر به ،فيطبعه بطابع و يفرض عليه سلوكا ،فضلا عن مشكلة أعم و أهم و هي المشكلة اللغوية و بذلك تكون في الرسالة الإعلانية عامة و الإعلامية خاصة عناصر التأثير و تكون مقنعة و مفهومة وواضحة و بسيطة

---

[1] _عبد العزيز شرف ،لغة الحضارة و تحديات المستقبل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر ، د ط، 1999 ،ص59 .

[2] _محمد فريد الحصن ،الإعلام ،الدار الجامعية للنشر و التوزيع : مصر ،ط01 ،1988،ص1 .

الإشهار : وهو نوع من الإعلان يحمل مضمون دعائيا إشهاريا ، و غرضه هو التأثير في المتلقي و مهمته تفعيل الطرف الثاني و حمله على التأثير و غيره من خلال وسائل الإشهار المتاحة كما يراها بلعيد ، و يعتمد على الصورة للتأثير في المتلقي

لغة الإشهار :تعتمد حسب بلعيد على اللغة العربية الفصحى التي لها دورا كبيرا في التأثير الإيجابي على المتلقي ،عل غرار العامية ، أو اللهجات التي تشكل أثرا سلبيا على قدراتهم في فهم الموضوعات المدرسية للأطفال و الأولاد ،و في تطوير لغتهم في المدرسة ، و من هنا كان على وسائل الإعلان و الإشهار وضع معايير لاستخدام العربية الفصحى على التلفاز و المذياع ، و مختلف وسائل الاتصال بغية التأثير المعتمد على أفكار و سلوك الناس

خصائص الخطاب اللغوي في الإعلان و الإشهار:الخطاب حسب بلعيد هو سلسلة من الملفوظات التي يمكن تحليلها باعتبارها وحدات أعلى من الجملة أما عند اللسانيين الغرب أمثال هاريس و بنفيست و الذي يرى هذا الأخير انه : (تلفظ يفترض متحدث و تكون الطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال)[1] ،ثم تطرق إلى بعض أنواع الخطاب وكل نوع بوظيفته الأساسية:

الخطاب الديداكتيكي :هو سلسلة من الملفوظات الشفهية أو المكتوبة

الخطاب العلمي :هو خطاب غير أدبي يتسم بالموضوعية و المنهجية و هو خطاب إخباري ،وظيفته تمثيل محتوى ما ،و يعرفه بلعيد في كتاب آخر أنه(يتضمن لغة علمية دقيقة ،تعتمد على الوصف و الشرح و البرهنة[2]مشيرا بذلك بأن الخطاب يعتمد على مصطلحات و مفاهيم علمية دقيقة

---

[1] _ عصفور،آفاق العصر ، ط1 ، دار الهدى للثقافة و النشر ،سوريا ،1997،ص48 .

[2] _ بلعيد ، اللغة العربية ،الجزائر ، د ط ، 2003،ص40 .

المطلب الثالث: الترجمة الآلية و اللغات الاصطناعية

الترجمة حسبه هي فعل و حوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين وهي حاجة العصر الذي نعيش فيه ،و هي حاجة العصر الذي نعيش فيه ،حيث اتسم مجال الاتصالات بين الشعوب وتبعه تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة و هناك من يراها أنها (نقل الكلام بأنواعه المختلفة من لغة إلى لغة أخرى)[1]

الترجمة الآلية : هي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية و المعرفية المخزنة بفعل تراكيب ومصطلحات باسترجاعها مقابل اللغة التي يترجم منها وهذا أبسط مفهوم للترجمة الآلية و مرّت بثلاث أطوار :

الطور الأول :(1965/1940) ميزت بوضع اللبنات الأساسية للترجمة خاصة الجانب الصرفي و النحوي

الطور الثاني(1975/1965) تميزت باستغلال الفقرات العلمية و تطور اللغات الغربية كالصينية و اليونانية ....و غير ذلك

الطور الثالث :(1975/إلى يومنا هذا حسب بلعيد في كتابه) تميزت بالتطور السريع للآلة بدءا من نظام النوافذ و ظهور نظائم و مشاريع متطورة إلى الآلات الإلكترونية و المكونات الحديثة حسب بلعيد و تطوير الذكاء الاصطناعي

---

[1]_الزرقاني محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار الفكر :القاهرة ،مصر ،د ط، د ت، ص1/2 .

و حسب بلعيد لم تعرف الترجمة الآلية ، اللغة العربية في الأجهزة النقالة أو في البرمجيات أو في الأفلام كما عرفت اللغات الهندية ــ الأوروبية التي تطورت في الكومبيوتر في نظرنا حسب بلعيد و هذا هو السبب الذي دعا الباحثين الجزائريين أمثال عبد الرحمن حاج صالح ينظرون في هذا الجانب حيث دعا الباحث الدكتور إلى إنشاء أول جوجل عربي و ذلك من خلال تأسيسه لمشروع الذخيرة اللغوية الذي تطرقنا إليه في الفصل الأول من البحث وتهدف الترجمة الآلية عموما (مساعدة المترجم على القيام بحمله و تزويده بالقواميس و المعاجم و الموسوعات و المذكرات الترجمية و الإلكترونية للعبارات و الاصطلاحات) لذلك يأمل بلعيد في الفرق التقنية التي تعمل في هذا الشأن خاصة ما يحصل عن طريق « شركة صخر و »و باسم «شركة الجيل » و الشركة العالمية و ما تدره الأنترنت و الأنترايت في هذا المجال «تأملات بلعيد في هذا المجال»

يرى صالح بلعيد أن احتمالات المستقبل في هذا المجال كفيلة بأن تعطي لنا مالا نفكر فيه الآن ....[1]

[1] _الحميدان عبد الله بن حمد ،مقدمة في الترجمة الآلية ،مكتبة العبيكان الرياض ،السعودية ،ط01 ، 2001، ص7 .

اللغات الاصطناعية :يرى بلعيد أن اللغة نظام من العلامات الصوتية المنطوقة الخاصة بالإنسان حيث تمكن الفرد من التواصل بينهم و هي قدرة مشتركة بين أفراد البشر يتم تحسينها حسبه بواسطة الاستعمال اللساني ، ويرى أن الإنسان يتعرض لبعض الإصابات التي تفقده لغته الأصلية ما يجعله يبحث و يصطنع لغة أخرى و منه علينا التمييز بين اللغة الصناعية و اللغة الاصطناعية

اللغة الصناعية :هي لغة الحاسوب و تكون حسب بلعيد منطوقة أو مكتوبة باستعمال الحاسوب و من بين أنظمة اللغة الصناعية :جهاز الاتصال ،جهاز النطق الأصوات ،جهاز التعبير اللفظي ...[1]

الاصطناعية :هي لغات اخترعها الإنسان لا للتخاطب و هناك من يرى (أنها لغات خرساء) و حسب بلعيد غرضها هو التواصل إلا أن بعضها تطور و بعضها الآخر حسب بلعيد انقرض و منها :لغة الإسبرنتوالتي وضعت للتواصل و سميت بلغة العالم أو اللغة العالمية كونها وضعت لتوحيد العالم بلغة واحدة و لغة براي التي تعتمد على اللمس و هي موجهة للمكفوفين و لغة الصمّ البكم و هي خاصة بذوي العاهات الكلامية وأمراض اللغة بتوظيف الإشارات الكلامية و الأيدي ،و لغة الحيوان و يقصد بها بلعيد لغة الحيوانات المدّربة ، كالكلاب التي اخترعها الإنسان لتدريبها

و من هنا فالهدف الأساسي من اختراع لغة اصطناعية هو التواصل و حسب بلعيد هو الحاجة الماسّة للتواصل و يرى بعض الباحثين أن المتعلّم يجب عليه أن يتعلّمها (ليدرك المتعلم أنه تعلم شيئا يحتاج إليه في حياته) [2] و حسب رئينا اللغة الصناعية و الإصطناعية من أساسيات التعلم الإلكتروني الذي يعد في تنمية و ترقية التعليم بصفة عامة .

---

[1]–عبد الرحمن عائشة ، لغتنا و الحياة ،دار المعارف ، القاهرة : مصر ، ط01، 1979،ص112.

[2]_جودت الركابي ، طرق التدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ،سوريا ، ط1986،02 ،ص20،21 .

الخاتمة :

أحمد المولى عز و جل غلى إتمام هذه المسيرة العلمية التي أسفرت على مجموعة من النتائج، و كانت على النحو التالي :

الحديث عن الجهود اللغوية المغاربية يستدعي أولا الكشف عن الإرهاصات الأولية للبحث اللساني العربي الذي حاول التأسيس للدرس اللساني و تحقيق النهضة العربية

اختلف البحث اللساني المغاربي بين اتجاهات الثقافة العربية الثلاث إلا أنه لم يخرج عن مسارها الفكرية العلمية و النظرية

سعى البحث اللساني المغاربي إلى الكشف عن مدى ربط اللسانيات مع اللغة العربية بالاتجاهين التنظيري و التطبيقي

تحقيق النهظة الجزائرية كشف تضافر الجهود اللغوية الجزائرية التي حاولت نقل اللسانيات إلى الجزائر و القارئ اللساني عموما

دعوة الباحثين الجزائريين إلى التكامل قصد خلق وعي لغوي تام

جهود عبد حاج صالح في علوم اللسان عامة يراعي و يرمي به علم اللسانيات العربية و الغربية من بين جهوده النظرية الخليلية التي اعتمدت على مفاهيم ومبادئ اللسانيات الحديثة ، و توصل الباحث من خلالها إلى التحليل العربي إلى التحليل العربي للكلام ، اللفظة و التراكيب و ما فوق

كما تطرقنا بعده إلى مجموعة من الباحثين اللسانيين الجزائريين أمثال تلميذه تواتي عبد التواتي ، و مختار نويرات، و محمد حساني ،نعمان بوقرة ، خليفة بوجادي ، بشير إبرير و كل هؤلاء سعوا الكشف عن التراث العربي الأصيل بآليات و تقنيات غربية و حديثة

و لذلك خصصنا فصل بأكمله لتوضيح نموذج عن أحد جهود اللغويين في الجزائر و هو من تلاميذ الباحث حاج صالح و هو الباحث اللساني صالح بلعيد للتعريف بالجهود التي بذلها في سبيل الدفاع عن اللغة العربية حبا و إثباتا لها في كل المواضع و هو من الغيورين عليها و على بلاده الجزائر لذلك ركز على أهم موضوع فيها و في تفسيرها و تطبيقها ، منطلقا من التراث العربي الأصيل و متتبعا للسانيات الغربية الحديثة

أسهم بلعيد من اقتراح وسائل تعليمية جديدة لبناء مناهج و طرق بديلة لتسهيل تعليمها و تعلمها كما اجتهد في خدمة اللغة العربية في ظل العولمة و اللهجات اللغوية و تحكم اللغات الأجنبية كالفرنسية و الانجليزية عليها و يعمل على إيجاد حلول جديدة لتعميم اللغة العربية في كل المجالات

و أهم ما جاء في الكتاب :أن اللسانيات حقل من حقول المعرفة ، أما اللسانيات التطبيقية فهي من أقسام اللسانيات العامة السويسرية

دعا بلعيد إلى الكشف عن مساهمتها في تطوير و سائل التعليم للناطقين و غير الناطقين بها اللغة عند بلعيد أداة للتبليغ أي وسيلة هامة من وسائل التواصل و الاتصال لذلك كان أساسا و منطقيا الانطلاق إلى أقسامها (الأصلية ، الصناعية و الاصطناعية)

مصطلح التعليمية مرتبط بعدة علوم كعلم الاجتماع و علم النفس و علم التربية ...ثم انتقلت إلى اللسانيات التطبيقية لتصبح علما قائما بذاته له وسائله التعليمية سواء كانت سمعية أو بصرية أو غير ذلك ،و تهدف إلى تعليم اللغات و مواكبة التطورات التكنولوجية و العلمية في كل المجالات المعرفية ،كما كشف عن مجالات اللسانيات لتعليمية كالتعليم الالكتروني مثل التعليم الذاتي و المستمر و التعليم عن بعد للمساهمة في حل المشكلات التربوية و التعليمية منطلقا بذلك من نظريات التعليم والمعيقات و الصعوبات التي يواجهها في ذلك هذه النظريات

الدعوة إلى مراعاة المبادئ الأساسية التي يستند عليها تصميم المواد و وضع الاختبار و تقويمه وتقييمه

تأملات بلعيد كثيرة منها: أن البيداغوجيا الحديثة لابد لها من مناخ خاص بها يشترط توفير الوسائل البشرية و المادية الضرورية في تحقيق الأهداف التربوية التي أشار إليها بلعيد في كتابه

الاعتماد على وسائل جديدة في البحث اللغوي

التركيز على الأمثلة و التطبيقات و التمارين التي رأى بلعيد أنها أساسية لاكتساب لغة و تنمية قدرات المتعلمين

تأكيد بلعيد على التمارين البنيوية و تفصيل فيها ضروري على اعتبار أنها تربي الملكة اللغوية و تساعد المتعلم في التصرف فيها و معالجتها

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نسأل المولى عز و جل أن يجد القارئ ضللته و ما ينفعه و يصبوا إليه و الشكر الموصول إلى المشرف و كل الأساتذة بقسم اللغة و الأدب العربي

الملحق :

هو صالح بلعيد بن حموش من مواليد 11/1951/ 22بمدينة مشلول بالبويرة في الجزائر ثم تحصل على شهادة التعليم الابتدائي سنة 1968 ثم شهادة التعليم المتوسط سنة 1969، ليلتحق بعدها بالجامعة حيث نال شهادة الليسانس سنة 1983 في اللغة و الأدب العربي ، ثم شهادة الماجستير سنة1987 في اللسانيات ثم شهادة الدكتوراه سنة1993 في نفس التخصص و اشتغل في وظائف عديدة في التدريس ثم شارك ندوات و مؤتمرات عديدة في التدريس ثم شارك في الجزائر و خارجها و أشرف على العديد من الرسائل الجامعية ،ثم تولى منصب رئيس المجلس الأعلى للغة العربية و أثمرت جهوده في تحصيل أكثر من أربعين مؤلفا منها:

المؤلفات: المؤسسات العلمية و قضايا مواكبة العصر

الآليات الأساسية للنمو اللغوي

في المسائل الأمازيغية

مقالات لغوية طبعت في الجزائر سنة 2004

منافعات في اللغة العربية

الأمازيغية في خطر

الكتب : التراكيب النحوية عند عبد القاهر جرجاني

الإحاطة في النحو

في النهوض باللغة العربية

اللغة الجامعة

نظرية التّعلم

لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام و فشل في .. ؟

فقه اللغة العربية

مقاربات منهجية عمل مشترك مع باحثين آخرين في لغة الصحافة و كتبه عديدة لأنه يكتب أكثر مما يتكلم إلا أن جميع كتبه تصب في المجال اللغوي التعليمي مدافعا بذلك عن اللغة العربية و الهوية و الوطن

_قائمة المصادر والمراجع:

_المعاجم:

_صالح بلعيد ، المعجم التاريخي للغة العربية، اجراءات منهجية ،الجزائر ،
كمال سليمان الجبوري ، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 ، المجموعة الرابعة ، دار الكتب العلمية : بيروت ،لبنان ،2003 ،

_الكتب:

_أحمد حساني، في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات) ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر2009 ،
_أحمد محمد ،التقويم و القياس النفسي والتربوي ،المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة ،مصر ،دت،
_توفيق أحمد مرعي ومحمد الحيلة ،طرائق التدريس العام ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،2016 ،
_جودت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ،دار الفكر دمشق سوريا ،1986
_جابر عصفور ، افاق العصر ،دار الهدرة للثقافة والنشر والتوزيع ،سوريا ،1997،
_حفيظة تازوروتي ،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر, 2003
_حافظ اسماعيل علوي ووليد أحمد العناتي ، أسئلة اللغة ،أسئلة اللسانيات ، حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية ،دار الأمل ،الرباط، المغرب ،2009 ،
_خليفة بوجادي،في اللسانيات التداولية،بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، العلمة ،الجزائر 2009 _رابح تركي ،أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1982 ،ص133
_صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هوم ة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ، 2009 ،نقلا من مقدمة الكتاب ، دص
_صالح بلعيد ،أنقذوا اللغة غ من الصحفيين ،منافحات في اللغة العربية ،دار الامل تيزي وزو ،الجزائر ،2008 ص100
_صالح بلعيد ،اللغة العلمية دار هومة للنشر و والتوزيع الجزائر ،2003,ص49
طه حسين و عليا الدايمي ،اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ،دار الشروق للنشر و والتوزيع مصر ،2003 ،ص95

_عبد الرحمان حاج صالح،بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، الجزء الاول ، الجزائر ،2007,ص199،280

_عبد الرحمان حاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ،الجزء الثاني ،موفم للنشر و والتوزيع الجزائر،2012,

_عبد الرحمان حاج صالح ، النظرية الخليلية الحديثة ،مفاهيمها الأساسية ، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية الجزائر،2007 ،

_عبد الرحمان حاج صالح ،مقاربات منهاجية ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ،2004،ص142

_عثمان ابن جني،الخصائص ،عالم الكتب بيروت لبنان،1983،

_ عبد الرحمان ابن خلدون ،المقدمة ،الجزء الأول ،دار القلم بيروت ،لبنان ، 1984 ،

_عبد المنعم سيد عبد العالي،طرائق تدريس اللغة العربية ،دار الغريب القاهرة،مصر،1993,

_عبد الجليل مرتاض،في مناهج البحث اللغوي، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر ،2003 ،

_عبد الجليل مرتاض، العربية بين الطبع و التطبيع، (دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية) ،المطبوعات الجامعية الجزائر،1993 ،

_عبد العزيز شرف، لغة الحضارة و تحديات المستقبل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : القارة ،مصر ,1999,

_عبد الرحمان عائشة ،لغتنا والحياة ، دار المعارف : القاهرة ،مصر ،1979,

_عبد الله بن حمد الحميدان ،مقدمة في الترجمة الالية،مكتبة العبيكان : الرياض،السعودية ،2001,

عبد السلام المسدي ،قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح ،الدار البيضاء الكتاب تونس، 1987,

عبد السلام المسدي ،اللسانيات وأسسها المعرفية ، فصل عقبات الدرس اللساني ،الدار البيضاء الكتاب ،تونس ،1987

،عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب،الجزء الأول تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي مصر ،1988,

_علي ابن محمد السيد شريف الجرجاني، تحقيق محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة مصر ،دت ،

_فخر الدين عامر طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الاسلامية عالم الكتب القاهرة،مصر 2006 ،

_لطيفة هباشي،استثمار النصوص الإصلية في تنمية القراءة الناقدة،جدار للكتاب العالمي ،عالم الكتب الحديث الاردن،2008,

_ميشال زكريا ،قضايا ألسنية تطبيقية ،دار العلم للملايين بيروت لبنان،1993,

_مختار زواوي ،دي سوسير من جديد(مدخل إلى اللسانيات),ابن النديم للنشر والتوزيع: وهران ،2017,

_محمد جاسم العبيد ،تفريد التعليم و التعليم المستمر ،دار الثقافة للنشر والتوزيع: عملت الأردن,2009,

_مصطفى فهمي،أمراض الكلام ،دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع مصر ،1999,

_محمد فريد الحضن ،الاعلام، الدار الجامعية للنشر والتوزيع:مصر1988,

_محمد كشاش، علا اللسان وأمراض اللغة،المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع: لبنان،1998,

_مختار نويرات،الصلة بين العربية الفصحى وعاميتها بالجزائر،منشورات المجلس الاعلى للغة العربية،دار الخلد ونيۃ للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر,2008,

_محمد عبد العظيم الزرقاني،مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر القاهرة مصر،دت،ص1-2

_مصطفى غلفان،اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة (حفريات النشأة والتطور), الدار البيضاء: المغرب،2006,ص163

_نعمان بوقرة ،مدارس لسانية معاصرة ،مكتبة الآداب القاهرة مصر،2003,

_هيام كردية ،أضواء على الالسنية ،دار النشر : بيروت لبنان،2008,

المحلات والدوريات

_أمين غضن ،مجلة الفكر المعاصر ،بنيوية جاكبسون,العدد المزدوج،1982,

_ بشير أبرير ، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة،مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد07 فيفري 2005،د

_صيف الله السعيد، اسهامات حاج صالح في تسيير البحث اللغوي ،مجلة العاصمة، جامعة الجزائر ،المجلد09،العدد02, 2017 د

_عبد الرحمان حاج صالح ،ورقة حول مشروع الذخيرة اللغوية العربية، اللسان العربي

_محمد يحياتن ،اتجاهات البحث اللساني في الجزائر المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد السادس ،العدد الاول والثاني،1480,فبراير 1988,معهد الخرطوم الدولي للغة العربية،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،السودان ،ص35-37 ،المرسوم الوزاري رقم : 30-66 الصادر في 1974/04/11
_مقران فصيح ، استدراكات مختار الاحمدي نويرات على البلاغتين القدامى ،أعمال الملتقى الدولي الثامن للأدب المقارن،جامعة عنابة ،2015,
_مجلة موازين المجلد 01 العدد02 ،ربيع الآخر،1441ه، ديسمبر ،2020 ،
مجلة المجلس الاعلى للغة العربية: تكريم قامة الاستاذ الدكتور مختار نويرات-عمر من المعرفة - كلمات وشهادات،ص11
_مجلة اشكلات في اللغة والأدب، المجلد 09 العدد05 2020نقلا عن صالح بلعيد ،مقالات لغوية

_المطبوعات :

_نعمان بوقرة ،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،منشورات جامعية ، باجي مختار عنابة ، 2006 ،

المواقع الالكترونية :

_أكبر تجميعة مؤلفات البروفيسور العلامة عبد الرحمان حاج صالح الهواري الجزائري ،مدونة بودرامة الزايدي الموقع: www Boudramazaidi blogspot .com
_المكتبة المركزية : www startimes .com

الفهرس

البسملة
الشكر و العرفان
الاهداء
مقدمة: أ_ب
مدخل حول تلقي الجزائريين لمصطلح اللسانيات 5_10
الفصل الأول : منجز اللسانيات في الجزائر
المبحث الاول: أبو اللسانيات في الجزائر ورائد لغة الضاد 12_14
المبحث الثاني: نماذج مختارة لعبد الرحمان حاج صالح
المبحث الثالث : بعض النماذج المختارة كمختار نويرات و ونعمان بوقرة 21_24
المبحث الرابع : مختار زواوي ،بوجادي خليفة 25_33
الفصل الثاني: دراسة تحليلية لكتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد
المبحث الأول:الجهود بلعيد وتحليل مقدمة ومدخل كتاب صالح بلعيد 35_38
المبحث الثاني:علم تعليم اللغات 49_39
المبحث الثالث:التداحل اللغوي وأخطاء الشائعة وتحليلها 53_50
المبحث الرابع:الحبسة و الترجمة واللغات الإصطناعية 59_54
الخاتمةت_ث_د
الملحق65_66
قائمة المصادر و المراجع68_71
الفهرس